د. محمد سيد كامل (*)

الألقاب الفخرية والنعوت التشريفية في الدولة السلجوقية

يتناول هذا البحث الألقاب الفخرية الممنوحة لسلاطين الدولة من قبل خلفاء بنى العباس فى بغداد، بالإضافة للنعوت والمسميات التشريفية الممنوحة لكبار رجالات السلطنة السلجوقية من وزراء ومستوفين ورؤساء دواوين الطغراء والقضاة وغيرهم. وذلك من واقع الأحداث التاريخية فضلاً عن التراجم والسير التى لا تقل أهمية عن مصادر التاريخ، اعتماداً على قصائد الشعراء ومدائحهم فى السلاطين ورجالات البلاط السلجوقى.

لقد انتشرت الألقاب الفخرية بصورة كبيرة فى داخل نطاق العالم الإسلامى خاصة فى القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى، فإمتدت من الخلفاء القائمين على السلطة فى بغداد إلى الحكام شبه المستقلين فى المشرق الإسلامى، الذين حرصوا على الحصول على موافقة الخلافة على ألقابهم، مع تمتع الخليفة بحق تعيينهم حتى فى حالات استقلالهم استقلالاً فعلياً.

واللقب هو ما يطلق من الصفات الرسمية على سبيل التشريف، وبهذا يقتصر فيه على الألقاب الفخرية الرسمية التى تصدر عن الخلافة، ويصدق عليها فى ديوان الرسائل، بل تصبح الألقاب ذات أهمية إذا درست ما يحيط بها من ظواهر إجتماعية وسياسية ودينية، فتلقى بذلك الضوء على الأحداث السياسية.

*-مدرس بكلية دار العلوم ـ جامعة المنيا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لقد أصبح للتلقيب رسوم خاصة فى دار الخلافة نفسها من أهمها ما عرف بإسم كتاب التنوية، حيث جرت العادة أن ينعم على الملقب بكتاب صادر من ديوان الخلافة له رسم خاص، فيفتح الخطاب بحمد الله على نعمه السابقة، والصلاة على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. ثم يقال: «وإن أمير المؤمنين بما خوله الله تعالى من نعمة يرى المن على خلصائه وإسباغ نعمه على أوليائه، واختصاص بالنصيب الأوفر من حياته، لذا رأى أن ينعتك (بكذا) لاشتقاقه هذا النعت من سماتك واستنباطه إياه من صفاتك، وشرفك من ملابس (بكذا) وطوقك بطوق، وقلدك بسيف من سيوفه، وعقد لك لواء من ألويته، وحملك على (كذا) من خيله (وكذا) من مراكبه(١)».

وبناء على ذلك فإن الألقاب الممنوحة تسجل فى ديوان الرسائل ببغداد، ويحتفظ بها بنسخة من الخطاب فى ديوان الولايات المختلفة، لذا قام السلاجقة بإنشاء دواوين مماثلة لدواوين الخلافة لتنظيم المكاتبات الإدارية، فقد جرت رسوم الكتب أن تكون «بأوضح خط وأفصح لفظ، وتكون السطور من أول القرطاس، ومن غير تفصيل فى أحد جانبى السطر، ويكون بين كل سطر وسطر سعة»(٢).

وقد جرت العادة أن يقدم الملقب إلى خزانة الخلافة الهدايا الفاخرة، والتحف النادرة لدرجة أنها أصبحت مصدر من مصادر الدخل الهامة للخزانة(٣)، فنرى أن السلطان طغرلبك لقبه الخليفة القائم بأمر الله العباس بلقب «ملك الشرق والغرب»، أرسل إلى الخليفة هدية عبارة عن خمسون ألف دينار وخمسون مملوكاً تركياً، ومعهم خيولهم وسلاحهم. كما أرسل عيد النوروز مع وزيره عميد الملك الكندرى عشرة آلاف دينار سوى ما أضيف إليها من الأعلام النفسية(٤).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفى بعض الأحيان كان الخليفة العباسى يهدى الملقب بعض الهدايا المماثلة أو ينعم عليه بالخلع والملابس الفاخرة، ويقلده السيوف، فقد أهدى الخليفة «المقتدر بالله» «لملكشاه» عندما لقبه بلقب «جلال الدين» خلع قيمة عبارة عن سبع خلع والطوق والسوار، وأمر الخليفة «مختص الخادم» بتقليده بسيفين، كما خلع على الوزير «نظام الملك الطوسي» خلعة مطرزه بعبارة «باسم الوزير العادل الكامل نظام الملك رضى الخليفة»(٥). هذه الخلعة التى تحمل العديد من الألقاب الفخرية الممنوحة من قبل الخليفة للوزير الأول فى السلطنة السلجوقية نظام الملك فى عهد السلطان ملكشاه.

وعلى ذلك نستخلص أن الألقاب الفخرية لها أهميتها ورونقها الذى يرفع قدر صاحبها خاصة فى منطقة المشرق الإسلامى إلى درجات عالية من الرفعة والمنزلة العالية، لذا يشير الوزير نظام الملك(٦) إلى أن اللقب لابد أن يكون مناسباً لقدر الرجل وحقه، فلابد أن تكون ألقاب السلاطين والإمراء ناصر الدنيا والدين، وغياث الدنيا والدين وهذه ألقاب لائقة بهم لأن مصلحة الدين والدنيا معقودة بهم وعليهم ألقاب، أما القضاة والأئمة على نحو مجد الدين، وشرف الدين، وأما الوزراء ورجال البلاط فتكون ألقابهم «شرف الملك» و«عميد الملك» و«نظام الملك» و«كمال الملك» وأمثال ذلك.

١- تاريخ الألقاب وتطورها قبل العصر السلجوقى:

أطلق فى صدر الإسلام لقب «خليفة رسول الله» على الخليفة الأول أبى بكر الصديق، كما أطلق لقب أمير المؤمنين على الخليفة الثانى عمر بن الخطاب، فأصبح هذا اللقب عام على جميع الخلفاء من بعده(٧).

ومع اقتباس العديد من مظاهر الحضارة الفارسية فإن العصر العباسى كثر فيه الألقاب العامة والخاصة، فضلاً عن ظهور ألقاب مضافة إلى الدولة وإلى الملة وإلى الدين، مما يعطى أصحابها خليط ممزوج من الحكم والدين فتسود السيطرة على شعوبهم، فلقب وزراء الخلافة بعدة ألقاب مثل أبو الحسن القاسم بن عبد الله أول من لقب «بولى الدولة»، وأبو على ابن مقلة الوزير الذى لقب «بعميد الدولة»(٨).

أما فيما يختص بالأمراء المستقلين فى المشرق وخاصة خراسان، فلم يلقب أحد منهم فى تلك الفترة المبكرة فقد أتخذ أمرائهم لقباً عاماً يطلق على جميع حكامهم وهو لقب «أمير» (٩)، وقد بدأ التلقيب منذ حكم سبكتكين الذى اتخذ لقب «ناصر الدولة»، واتخذ ابنه محمود لقب «يمين الدولة» و«أمين الملة»(١٠) ولم يتلقب أحد من آل سامان (١١) بسلطان أو شاهنشاه وهو اللقب الذى أنفرد به الوزير نظام الملك الطوسى السلجوقى (١٢) الذى أطلقه على الأمير نوح بن منصور ولكن للحقيقة التاريخية ليس هناك أى إشارات فى كتب المؤرخين تؤكد هذه المعلومة، وربما اختلط الأمر على نظام الملك فالمؤكد أن لقب «شاهنشاه» لم يمنح رسمياً من قبل الخلفاء العباسيين إلا فى حوالى سنة ٤٢٥هـ/ سنة ١٠٣٨م «لجلال الدولة البويهي» من قبل الخليفة «القائم بأمر الله»، وتلقب «عضد الدولة البويهي» بهذا اللقب دون إذن الخليفة العباسى وضربت على النقود وذلك فى حدود ٣٧٠هـ /٩٨٠م(١٣).

وإلى جانب لقب الأمير كلقب عام على أمراء آل سامان فإن هناك ألقاب خاصة أطلقت عليهم كالأمير «العادل» إسماعيل(١٤)، والأمير «الرضا» نوح بن منصور (١٥)، والأمير «السعيد»وهو الأمير «أبو الحسن نصر»(١٦)، والأمير «الحميد»، وهو النعت الذى أطلق على الأمير نصر بن أحمد (١٧)، والأمير «السعيد» وهو الاسم الذى أطلق على الأمير منصور بن نوح(١٨)، وغيرها من النعوت الخاصة. وقد جرت العادة فى أثناء حكم آل سامان أن يلقبوا حكامهم أثناء حياتهم بلقب، فإذا ماتوا لقبوهم بغيره، فعلى سبيل المثال لقب الأمير إسماعيل «بالأمير العادل» فلما توفى لقبه الناس بالأمير «الشهيد»(١٩)، وخلع الخليفة المكتفى على الأمير أحمد بن إسماعيل بولاية خراسان(٢٠)وبعد مقتله أطلق عليه الناس لقب «الأمير الماضي»(٢١).

وفى حقيقة الأمر أن الألقاب فى الدولة السامانية لم تقتصر على الأمراء الحاكمين بل تعدى ذلك إلى الشخصيات البارزة فى الدولة، فقد منح قادة الجيوش بعدة ألقاب، فقد لقب أبو العباس تاشي الحاجب بلقب «حسام الدولة» (٢٢)، وقد لقب القائد «أبو على سيجور» بلقب أمير الأمراء «المؤيد من السماء»(٢٣)، كما منح الامير نوح السامانى هذا القائد لقب «عماد الدولة»، وذلك سنة ٣٨١هـ/ سنة ٩٩١م. عندما أسند إليه قيادة الجيوش السامانية(٢٤).

وقد منح الأمير «أبو الحارث منصور بن نوح» قائده «بكتوزون» لقب «سنان الدولة»(٢٥)، ومنح الأمير «نوح بن نصر» وزيره «أبو الفضل محمد بن أحمد السلمي» لقب «الحاكم الجليل»(٢٦).

هذا بالإضافة إلى اهتمام السامانيين بنقش أسمائهم وألقابهم على العملات الذهبية والفضية التى ضربت فى دار الضرب بعاصمتهم بخارى، والتى عرفت باسم البشرات العدلية نظراً لجودتها(٢٧)، كذا سار الغزنويون على نفس منوال ساداتهم فى هذا المضمار فنقشوا ألقابهم على عملاتهم.

ويمكن اعتبار ظهور الألقاب بصورة كبيرة فى نهاية الدولة السامانية علامة على استفحال نفوذ كبار رجال الدولة من قادة وحجاب ووزراء على حساب الأمراء أنفسهم، وليس أدل على هذا من اتخاذ القائد سبكتكين لقب تشريفى رفيع فى آخر حكم السامانيين لقب الوزير «الأجل»(٢٨)، وقد نقش هذا اللقب على مقبرته، ففى نص جنائزى من سنة ٣٩٧هـ/ نقش لقب «الوزير الأجل الحاجب أبو منصور سبكتكين أمير غزنة»(٢٩). وقد بدأ من حكم سبكتكين اتخاذ الكنية، حيث اتخذ لقب «ناصر الدولة»، ومن بعده اتخذ ابنه محمود لقب «يمين الدولة وأمين الملة» وهو اللقب الذى حصل عليه من الخليفة القادر بالله(٣٠).

وقد زاد الإهتمام بالألقاب وتنظيمها وظهور ألقاب جديدة فى العصر البويهى ، فظهر لقب الشاهنشاه فى العصر البويهى(٣١)، ولقب الأمير على بن بويه بلقب «عماد الدولة»(٣٢)، ولقب الحسن بن بويه بلقب «ركن الدولة»(٣٣)، ومما يؤكد صحة وحقيقة اهتمام البويهيين بالألقاب الفخرية وإغداقها عليهم بصورة كبيرة ظهور ألقاب ذات طابع خاص مضافة إلى (الدولة) مثل «فخر الدولة» و «مؤيد الدولة»، و«تاج الدولة» وهو اللقب الذى أطلقه الخليفة «الطائع بالله» على عضد الدولة البويهى(٣٤). وغيرها من الألقاب التى أطلقت على أمرائهم، ليس هذا فحسب بل تعدى ذلك لإغداق الألقاب على وزرائهم، فقد لقب وزيرهم زالصاحب ابن عياد بلقب «كافى الكفاة»(٣٥)، ويشير البيرونى(٣٦)، إلى ذلك بقوله: أن هذه الألقاب ما هى إلا أكذوبة كبرى من أكاذيبهم الكثيرة، وأن الألقاب تعدت الوزراء فأطلقت على الشعراء، مثل الشاعر منصور بن على الرازي الذى لقب «بالمنطقي»، والشاعر أبو بكر محمد بن على السرخسي الذى لقب «بالخسروي» الذى أنشد أشعاراً باللغتين الفارسية والعربية فى الوزير البويهى الصاحب بن عباد(٣٧).

وبناء عليه فإن المؤلف البيرونى(٣٨)، يشكك فى ألقاب البويهيين ويعيب عليهم استخدام ألقاب ذات بريق ورنين ويتهم الخلفاء العباسيين بأنهم منحوا نعوت كاذبة إلى مواليهم ونسبوهم إلى الدولة. بينما يعلى من ألقاب سيده الأمير الزيارى زقابوس بن وشمكيرس، وينتهى من حديثه عن الألقاب إلى تقرير حقيقة استخلصها بنفسه بأن مولاه قابوس لم يختر لنفسه إلا لقباً بسيطاً لا يتجاوز معناه ما اتصف به من صفات عديدة رفيعة وهو «شمس المعالي»(٣٩)، وهو اللقب الذى أطلقه الخليفة الطائع بالله على هذا الأمير

الزيارى. وفى حقيقة الأمر هذا تحيز واضح من قبل هذا المؤرخ. فلو قارنا بين نفوذ وسلطان البويهيين وسعة ممتلكاتهم فى الدولة العباسية وبين الأمير قابوس وممتلكاته فى طبرستان وجرجان لأتضح الفارق الكبير، ولابد أن نشير هنا إلى أن الخليفة القادر بالله قد منح الأمير منوچهر «ابن قابوس» لقب «فلك المعالي»، وإن الخليفة المطيع بالله أنعم على الأمير بيستون بن وشمكير لقب «ظهير الدولة»(٤٠).

وقد تعددت ألقاب محمود الغزنوى فإتخذ لقب العادل، و«ظهير المسلمين»، «ملك الإسلام»، «الملك المؤيد»، «نصر الدين»، «جناح الدين»(٤١)، لذا يتضح لنا أنه كان مولعاً ولعاً شديداً بالإكثار من الألقاب حريصاً على حمل العديد منها، أما أهم الألقاب التى قيل أن محمود الغزنوى كان أول من تلقب بها من حكام المشرق الإسلامى، فهو لقب «سلطان» وهو اللقب الذى لم يتلقب به أمراء آل سامان أو آل زيار أو آل حسنوية(٤٢). وفى ذلك دلالة على أنهم كانوا يعتبرون أنفسهم ولاة على الولايات أو حكاماً على الأقاليم لا تبلغ مرتبتهم مرتبة السلاطين(٤٣).

وفى حقيقة الأمر أن لقب سلطان لم يصبح لقباً عاماً إلا بعد أن تغلب بنو بويه على الخلفاء العباسيين واستأثروا بالسلطة دونهم، واتخذوا لقب السلطان سمة عامة لهم، وأن الملك أبو كاليجار البويهى- الذى دخل بغداد سنة٤٣٦هـ/١٠٤٦م نعت بلقب سلطان وبالرغم من ذلك لم يرد فى نقوشه أو على سكته هذا اللقب(٤٤). على الرغم من أن آثار محمود الغزنوى متمثلة فى نص تذكارى على برج مئذنة مسجد غزنه الجامع، نقش لقب السلطان الأعظم محمود بن سبكتكين، وربما كان هذا أقدم الأمثلة المعروفة لهذا اللقب على النقوش الأثرية(٤٥).

ومن اللافت للنظر أن نؤكد حقيقة تاريخية وهى أن لقب سلطان استخدم بصورة رسمية فى العصر السلجوقى، فقد كان طغرليك هو أول الحكام الذين تلقبوا بلقب «سلطان، وذلك عند دخوله بغداد سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م، حيث منحه الخليفة القائم بأمر الله لقب «السلطان المعظم ركن الدنيا»(٤٦). ثم أصبح هذا اللقب يطلق على جميع حكام السلاجقة(٤٧).

وإذا نظرنا إلى وزراء حكام العصر الغزنوى، فإننا نرى تعدد ألقاب وزرائهم، ورجالات الدولة، فقد لقب الوزير أحمد بن حسن الميمندي بلقب «شمس الكفاءة»، ومنح وزير السلطان «مسعود» المسمى طاهر بن مشكاه لقب «ثقة الملك»(٤٨).

٢- السلاجقة وأشهر ألقابهم:

أهتم حكام السلاجقة بالحصول على الألقاب الفخرية من الخلافة العباسية، مع أسمائهم الأصلية فقد مثلت فى حياتهم السياسية مكانة عالية وشهرة كبيرة، فكانت هذه الألقاب أعظم تفاخراً مما سبقهم من حكام، وزادوا فى الطلب عليها والسعى فى الحصول عليها، فقد كان الخليفة العباسى يمنح الألقاب الدينية للسلطان السلجوقى إذا ما وافق على تفويضه السلطة والحكم على السلاجقة.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن الواضح أن الألقاب الممنوحة من الخلافة العباسية للسلاطين، كانت تتكون من مقطعين، المقطع الأول يشمل على لقب مضافاً إلى الدين والدنيا، مثال ركن الدين، جلال الدين، مغيث الدنيا والدين، غياث الدنيا والدين، محى الدنيا والدين، معز الدين، وهكذا. أما المقطع الثانى فكان منتسب إلى لقب الخليفة نفسه وهو أمير المؤمنين. وقد تمثل هذا الجزء من اللقب على ثلاثة نعوت، مثل يمين أمير المؤمنين، وبرهان أمير المؤمنين، وقسيم أمير المؤمنين. تلك الصيغة فى الألقاب الفخرية الدينية منحت لجميع سلاطين السلاجقة دون استثناء، وسوف أوضح ذلك فى الكلام القادم على ألقاب سلاطين السلاجقة فى إيران والعراق وكرمان.

ولابد أن نشير هنا إلى أن أمراء السلاجقة فى بداية حياتهم كانوا يتجذون بعض النعوت والمسميات التشريفية فقد كان اسم دقاق يعنى «القوس الحديد»، «وكان يطلق عليه تمر بالبع»، وسلجوق يعنى قربه ملك الترك، ولقبه «سباشي» أى قائد الجيش(٤٩)، أما بعد سنة ٤٢٨هـ/ ، وهى الفترة التى توسع فيها أمراء السلاجقة، حيث ملك جغرى بك مرو، وأصبح طغرل ملكاً على نيسابور، فقد اتخذ جغرى بك اسماً إسلامياً وهو داود(٥٠). ولقب نفسه فى الخطبة بلقب ملك الملوك، وكنى طغرل باسم أبى طالب(٥١)، ثم أطلق على نفسه لقب سلطان فكان أول سلاطينهم فى إيران(٥٢). وهذا اللقب أصبح علماً على أسمائهم فيما بعد.

وفى سنة ٤٤٧هـ/ سنة ١٠٥٦م دخل «طغرلبك» بغداد، فوضع الخليفة «القائم بأمر الله العباسي» إسمه فى خطبة الجمعة وعلى السكة فى بغداد، ولقبه بلقب السلطان «ركن الدولة طغرلبك يمين أمير المؤمنين»(٥٣)، وكثيراً ما كان يخاطب الخليفة السلطان فى مراسلاته بلقب «ركن الدين»، فعندما تمكن طغرلبك من القضاء على حركة البساسيرى، ودخل بغداد، مترجلاً أمام هودج الخليفة، فإن أمير المؤمنين قال له: اركب يا ركن الدين، وأثنى عليه ثناء جميلاً، وتبدل لقبه عند ذلك من «ركن الدولة» إلى «ركن الدين»(٥٤)، هذا بالإضافة إلى أن الخليفة «القائم» كان يخاطب «طغرلبك» بلقب «ملك المشرق والمغرب»(٥٥).

وعندما جلس السلطان «ألب أرسلان» على عرش السلطنة السلجوقية، منحه الخليفة «القائم بأمر الله» العباسي لقب السلطان المعظم «عضد الدولة» وكناه بأبى شجاع(٥٦)، كما زاد من ألقابه الفخرية بعد انتصاره على الدولة البيزنطية فى موقعة ملاذكرد سنة ٤٦٣هـ/ سنة ١٠٧١م، فقد ورد عليه كتاب الخليفة يحمل عدة ألقاب منها «الوالد السيد الأجل، سيد ملوك الأمم، ضياء الدين، غياث المسلمين، ظهير الإيمان، كهف الأنام، عضد الدولة القاهرة، تاج الملة الباهرة، سلطان ديار المسلمين برهان أمير المؤمنين»(٥٧). مما يدلل على أهمية «ألب أرسلان» وانتصاراته الحربية عند الخليفة حتى يلقبه بتلك الألقاب المتميزة الرفيعة المستوى.

ولما تولى «ملكشاه» عرش السلطنة مع وجود عدة أخوه أكبر منه بمساعدة الوزير «نظام الملك»، أعلنت الخطبة باسمه فى بغداد، ولقبه الخليفة بلقب «جلال الدين معز الدولة

ملكشاه، يمين أمين المؤمنين»، «الملك العادل»(٥٨)، بينما يشير البنداري(٥٩) إلى لقبه بأنه «جلال الدولة» وليس «جلال الدين معز الدنيا والدين ملكشاه قسيم أمير المؤمنين» ، وقد كنى «ملكشاه» «بأبى الفتح». وقد اتخذت السيدة «تركان خاتون» زوجة ملكشاه تخلصها من لقب زوجها جلال الدين فكان يطلق عليها اسم «تركان خاتون الجلالية»(٦٠).

وعندما لقب «ملكشاه» بلقب «جلال الدولة»، خلع عليه الخليفة الخلع السبعة والطوق والسوار، وأمر الخليفة مختصاً بتقليد بسيفين(٦١)، وبعد وفاة «ملكشاه»، تمكنت زوجته «تركان خاتون» من اقناع الخليفة «المقتدر» بإعلان السلطنة لإبنها محمود الصغير، وأعلنت الخطبة باسمه فى بغداد وسائر الولايات التابعة للسلطنة، ولقبه بلقب «مغيث الدين، وناصر الدنيا والدين»(٦٢). ولما توفى السلطان محمود أعلن قادة الجيش أخاه «بركيارق» سلطاناً، فخطب له على المنابر باسمه إلى جانب اسم الخليفة المستظهر بالله العباسى، ولقب «بركن الدنيا والدين بركيارق يمين أمير المؤمنين»(٦٣)، بينما يشير البنداري(٦٣) على أنه برهان أمير المؤمنين، وكنى بأبى المظفر.

وعندما تمكن السلطان «محمد بن ملكشاه» من إنزال الهزيمة «**بملكشاه بن بركيارق**» وأمراء بركيارق صدقة وأياز، الذين رغبوا فى تولى ملكشاه، وقبض عليه وأودعه السجن، توجه السلطان «محمد» إلى بغداد، فأكرمه الخليفة «المستظهر بالله»، ولقبه السلطان «غياث الدين محمد قسيم أمير المؤمنين»، وكنيته «أبو شجاع»(٦٥).

ولما تولى «محمود بن محمد بن ملكشاه»، لقبه الخليفة «المسترشد بالله» بلقب «مغيث الدنيا والدين أبو القاسم يمين أمير المؤمنين»(٦٦)، كما لقب «أرسلان بن طغرل» بلقب السلطان «ركن الدنيا والدين أرسلان بن طغرل قسيم أمير المؤمنين»(٦٧).

ولما أعلن سنجر سلطاناً للسلاجقة وذلك بعد أن حكم خراسان لمدة عشرين عاماً والياً عليها، وكان فى تلك الفترة تلقب بلقب «ملك»، ثم أطلق عليه لقب «ناصر الدين» ، ولما مات السلطان محمد أطلق سنجر على نفسه لقب سلطان ، وذلك سنة ٥١١هـ/ سنة ١١١٨م، قام الخليفة المسترشد بالأمر بذكر اسمه فى خطبة الجمعة، واتخذ لنفسه لقبى والده «ملكشاه» وهما «معز الدنيا والدين» فصارت ألقابه كالتالى، «السلطان الأعظم معز الدنيا والدين سنجر بن ملكشاه برهان أمير المؤمنين»، وكنى «أبو الحارث معز الدين أحمد»، وقد زاد القزوينى (٦٨)، فى ألقابه بقوله: «سلطان سلاطين الدنيا، السلطان الأعظم معز الدين سنجر»، هذا إلى جانب اتخاذه لقب يدل على نوعية حكمه وإتصافها بالإنصاف والعدل فقد أطلق عليه لقب السلطان «العادل»، وكان توقيعه «اعتصمت بالله» (٦٩).

أما عن سلاجقة العراق فكان أول من تولى السلطنة منهم السلطان «محمود بن محمد بن ملكشاه»، الذى لقبه الخليفة «المسترشد» بالسلطان «مغيث الدين محمود يمين أمير المؤمنين»(٧٠).

ولما تولى عرش سلطنة العراق «طغرل بن محمد»، الذى تولى بعد وفاة أخيه وبمساندة عمه وذلك فى شوال ٥٢٩هـ/ ١١٣١م، والذى دارت فى عهدة معركة بينه وبين أخيه الأكبر «مسعود بن محمد» لقبه الخليفة المسترشد بالسلطان «ركن الدين طغرل يمين أمير المؤمنين»(٧١)، بينما يشير الراوندى(٧٢) أن لقبه كان السلطان «المعظم ركن الدنيا والدين أبو طالب طغرل بن محمد يمين أمير المؤمنين»، وقد وقعت بينه وبين أخيه الأكبر مسعود حروب، لم يتم لأى منهما الظفر أو الهزيمة، ولهذا عزل طغرل وتولى بدلاً منه مسعود السلطنة فى العراق، ولقبه الفخرى السلطان «المعظم غياث الدنيا والدين مسعود قسيم أمير المؤمنين»، وكنيته «أبو الفتح»(٧٣)، وفى سنة ٥٥٦هـ/ سنة ١١٦١م تولى سلطنة العراق «سليمانشاه بن محمد»، فلقبه الخليفة الراشد عند جلوسه على السلطنة بلقب السلطان «معز الدين سليمانشاه برهان أمير المؤمنين»، هذا إلى جانب تلقيبه بلقب «الملك المستجير». أما عن قصة تلقيبه بالملك المستجير فهى أنه فى سلطنة «محمد بن محمود» سادس سلاطين سلاجقة العراق، كان سليما نشاه حبيس قلعة قزوين، وتمكن بعد فترة من الفرار بمساعدة «فخر الدين زنكي» وألب أرغون البازدار ويوسف خوارزمشاه شقيق سليمانشاه من أمه، ولم يستطع السلطان محمد التصدى لهم فتوجه إلى أصفهان، لذا أتفق الأمراء على تولية سليمانشاه مكانه، ولكن سليمانشاه خشى على نفسه من هؤلاء الأمراء وقوتهم، ففر بالليل إلى مازندران، ومن بعدها التجأ إلى الخليفة العباسى، الذى أمده بالعدة والعتاد، ولقبه بلقب «الملك المستجير»(٧٤).

أما شعبة سلاطين كرمان التى تبدأ بقاورد بن جغرى بك ، والتى تبدأ دولته عام ٤٤٢هـ/ ١٠٥١م فقد أتصف قاورد بالشجاعة والعدل ولقب «بعماد الدولة»، وكان نقش خاتمه هو قره أرسلان، ولقبه الخليفة العباسى بلقب «ركن الدنيا والدين عماد الإسلام والمسلمين قاورد بن جغرى بيك»(٧٥)، وقد استمر قاورد فى حكم كرمان حتى سنة ٤٦٥هـ/ سنة ١٠٦٣م.

ومن حكام كرمان «سلطانشاه بن قاورد» الذى حكم لمدة عشر سنوات وأطلق عليه لقب «ركن الدين سلطانشاه بن قاورد، وتلقب الملك «تورانشاه» الذى تولى الحكم فى شهر رمضان سنة ٤٧٧هـ/ سنة ١٠٨٤م بلقب «الملك العادل محى الدين عماد الدولة تورانشاه»(٧٦).

وقد سار باقى حكام السلاجقة فى كرمان على نفس النهج فى المطالبة بالألقاب الفخرية من الخلافة العباسية، وكانوا يتمسكون بذكر أسمائهم فى خطبة الجمعة على منابر عاصمتهم ونقش أسمائهم على السكة إلى جانب اسم الخليفة العباسى القائم على الحكم، فقد لقب أرسلانشاه بلقب «محى الإسلام والمسلمين»، وهو الذى حكم اثنين وأربعين عاماً وجلس على العرش فى المحرم سنة ٤٩٥هـ/ سنة ١١٠١م ، وتوفى سنة ٥٣٦هـ/ سنة ١١٤٢م، وتلقب ابنه «إيرانشاه» بلقب بهاء الدين»، وقد خرج عليه أهل كرمان وقتلوه(٧٧).

أما ابنه «محمد» الذى تولى الحكم فى كرمان خلفاً عنه فقد لقب «بمغيث الدنيا والدين محمد»واتصف بالعدل وبعد النظر وحب العلم والعلماء. كما تلقب ولده طغرلشاه بلقب «الملك محى الدنيا والدين»، وهو الذى حكم كرمان وعمان وفارس فى سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م(٧٨).

أما عن سلاجقة الروم فقد اتخذوا لأنفسهم لقب عام وهو «سلاطين الروم»، أما الألقاب التشريفية والدينية فإن ابن البيبى ذكر العديد منها مصاحبة لأسمائهم، فقد لقب أرسلان بن مسعود الذى تولى العرش لمدة عشرين عاماً «بعز الدين»، أما ابنه المسمى «كيخسرو» فقد اتخذ لقب «غياث الدين»، وهو الذى حكم ما بين ٥٧٨: ٥٩٨هـ/ ١١٨٣ : ١٢٠٢م، كما أطلق على «سليمان بن قليج أرسلان» لقب «السلطان القاهر ركن الدين سليمان»(٧٩).

كما لقب قليج أرسلان بن سليمان بلقب «عز الدين» وهو الذى تولى سنة ٦٠٢هـ/ ١٢٠٦م، وجلس على العرش طفلاً صغيراً، واستمر فى السلطنة عاماً ونصف عام فقط(٨٠). كما لقب «كيخسرو بن كيقباد»، الذى تولى السلطنة سنة ٦٦٤هـ إلى ٦٨٢هـ/ ١٢٦٦: ١٢٨٤م، بلقب «غياث الدين»(٨١).

وفى حقيقة الأمر، فإننا نجد أن الألقاب الفخرية الرسمية التى تقلدها سلاطين السلاجقة كانت ألقاب ذات رنين وبريق ومتميزة بصورة واضحة فإلى جانب لقب السلطان والشاهنشاه، والذى دخل فى الإسلام كلقب فخرى فى الدولة العباسية منذ عهد عضد الدولة البويهى(٨٢)، وربما يرجع ذلك إلى أن التلقيب بلقب شاهنشاه كان نتيجة لإعتراض رجال الدين وفقهاء الشرعية من أهل السنة على إطلاق المرادف العربى لمعنى اللقب وهو ملك الملوك. ثم تلقب به سلاطين السلاجقة، الذين حرصوا على أن تكون الألقاب الممنوحة لهم تعبر عن دورهم فى الحفاظ على الإسلام متمشية مع روح المذهب السنى، مع اهتمامهم بالنعوت التشريفية اهتماماً يفوق الوصف، واعتزازهم بها بشدة، وتفاخرهم فى جميع المناسبات بتلك الألقاب دليلاً على ذلك.

٣- الوزراء والألقاب:

لم تقتصر الألقاب الفخرية والنعوت التشريفية والدينية على حكام السلاجقة، بل تعدتها إلى كبار رجال الدولة من وزراء ومستوفين وغيرهم من رجال البلاط.

ولابد أن نشير فى بداية حديثنا عن الوزراء والألقاب إلى أن الوزراء فى تلك الفترة التاريخية كانوا نوعين، فكان هناك وزير للخليفة القائم على الحكم، بالإضافة إلى وزير السلطان الذى توكل إليه المهام الإدارية فى السلطنة، وقد حرص الخلفاء والسلاطين على منح وزرائهم ألقاباً تشريفية، نظراً للخدمات الجليلة التى يقدموها للدولة. وقد كانت تلك الألقاب مضافة إلى الدين «كجلال الدين» و«معين الدين» بالنسبة لوزراء الخلافة، أما وزراء السلطنة فكانت ألقابهم تشمل على الملك، «كعميد الملك» الكندرى و«نظام الملك»، و«فخر الملك» وغيرها. هذا إلى جانب إتخاذ الوزراء لقب عام هو «الصدور»، أى الصدر الأعظم، ولقب فارسى عام أيضا هو خواجة برزك(٨٣).

وهناك منشور للوزارة صادر بشأن الصاحب «مجد الدين نصر»، وهو من إنشاء شرف الدين، الذى تولى الوزارة فى عصر سنجر جاء فيه مجموعة مميزة من الألقاب وهى:

«الصاحب الأجل المؤيد المنصور المظفر مجد الدولة والدين، صدر الإسلام والمسلمين، نظام الملوك والسلاطين، قوام الملك والأمة، تاج الممالك والملة، صفى الإمام ومجد الأنام، سيد الوزراء فى العالمين الخواجة العظيم السباق إلى البركات نصر الدين الصاحب المؤيد أمير المؤمنين أدام الله تمكينه(٨٤)».

لقد ترتب على وجود وزيرين فى الدولة العباسية حدوث احتكاك بينهما، فكان وزير السلطان أكثر نفوذاً وسلطة من وزير الخليفة لأنه كان يستمد نفوذه من قوة السلطان السلجوقى صاحب النفوذ الفعلى، أما بالنسبة لألقاب وزراء الخلافة العباسية فى العهد السلجوقى، فقد لقب الوزير أبو تراب الأثيرى الذى أختاره الخليفة «القائم بأمر الله» لمنصب الوزارة بلقب «حاجب الحجاب عز الأمة»(٨٥).

ولما عين «أبو نصر محمد بن محمد بن جهير» فى خلافة «القائم بأمر الله»، لقبه الخليفة بلقب «فخر الدولة» وقد تلقب بأكثر من لقب مثل «عميد الدولة» ، «شرف الدولة» واستمر فى هذاالمنصب حتى صفر سنة ٤٧٦هـ/ سنة ١٠٨٣م، عندما تدخل الوزير «مؤيد الملك»السلجوقى فى المطالبة بعزله متهماً إياه بالتدخل فى الفتنة فى بغداد بين طائفة الحنابلة، وطائفة الشافعية(٨٦) على الرغم من أن وزير الخليفة كان قد أمر بقرع الطبول أمام منزل الوزير السلجوقى فى كل وقت صلاة.

وفى خلافة «المقتدى بأمر الله» عين فى الوزارة ببغداد «محمد بن الحسين الروذراوري» ولقب بلقب «أبى شجاع عضد الدولة»، وكان نائباً عن أبيه الوزير «الحسين بن محمد بن الحسين» المقيم فى أصفهان(٨٧).

وقد منح الوزير «أبو على الحسن بن على بن صدفة» فى خلافة «المسترشد»، عدة ألقاب منها «جلال الدين سيد الوزراء، صدر الشرق والغرب، صفى أمير المؤمنين»، وقيل «جلال الدين صدر الوزراء، صفى أمير المؤمنين» ، هذا فضلاً عن لقبه الدينى «عميد الدولة»(٨٨).

كذلك توزر الخليفة «المسترشد» «أنو شروان بن خالد» الملقب «بشرف الدين» فترة من الوقت، ثم عند حضور السلطان مسعود إلى بغداد، خرج معه الوزير، فصار شرف الدين وزيراً للسلطان السلجوقى، وحل محله فى وزارة الخلافة نقيب النقباء «أبو القاسم على بن طراد الزيني» وذلك سنة ٥٢٧هـ/ سنة ١١٣٢م (٨٩)، وقد استمر ابن طراد الزينى فى الوزارة فى خلافة «المقتفى لأمر الله»، فلقبه الخليفة بعدة ألقاب هى «عون الدين»، «وسلطان العراق» ثم «ملك الجيوش» وذلك تقديراً لجهوده التى بذلها الوزير فى قيادة جيش الخلافة ضد أمراء السلاجقة الذين هاجموا بغداد عقب وفاة السلطان «مسعود» السلجوقى. هذا فضلاً عن عدة ألقاب أخرى كانت بمثابة تميز وتقدير لهذا الوزير منها: «شرف الأنام»، «معز الدولة»، «مجير الملة»، «سيد الوزراء»، «ظهير أمير المؤمنين»(٩٠).

وفى سنة ٥٦٣هـ/ سنة ١١٦٧م فى خلافة «المستنجد بالله» تولى الوزارة «أبو جعفر محمد بن أبى الفتحس فلقبه الخليفة عدة ألقاب منها «شرف الدين»، جلال الإسلام، معز الدولة، «سيد الوزراء»، «صدر الشرق والغرب» (٩١).

أما بالنسبة لوزراء السلطنة السلجوقية فيأتى فى مقدمتهم «أبو نصر الكندي» المعروف بالفراسة والذكاء، والملقب «بعميد الملك»، وقد بدأ حياته كاتباً فى الديوان، وبرع فى الاستيفاء حتى وزر لكل من طغرلبك وألب أرسلان(٩٢). وقد اشترك هذا الوزير فى حصار أصفهان فى بداية عهد «طغرلبك»، وجمع من أهلها مبلغاً كبيراً من المال يقدر بمائة ألف دنيار، حملها إلى خزانة السلطان، لذا نعته السلطان بلقب «الأمين». وقد تدخل «نظام الملك الطوسي» فى إقصائه عن منصبه وقتله وذلك سنة ٤٥٦هـ/ سنة ١٠٦٣م(٩٣).

ويعتبر «أبو على حسن بن على بن اسحاق الطوسى» أشهر وزراء السلاجقة قاطبة، ولقبه الفخرى هو «السيد الكبير سيد الوزراء صدر الإسلام قوام الدين، نظام الملك غياث الدولة»، وقد عرف فى التاريخ بنظام الملك. وهو أول وزير ترد كلمة «الملك» فى ألقابه فقد لقب بـ «قوام الملك»، ويبدو من أشعار المعزى أنه أطلق عليه لقب «قوام الدين نظام الملك» أو «قوام الملك نظام الدين» ، ولما كان اللقب الأول قد غلب على اسمه فقد اشتهر به أكثر من سواه، يمدحه الشاعر المعزى بقوله:

غياث دولة السلطان ... قوام دين الرسول
نظام ملك الدنيا ... سيد أولى الألباب
قوام الدين رضى ... المقتدى أنابك الشاه
كما يملأ عدل رضى ... الخليفة الآفاق

ومن مدائح المعزى نستنتج أن من ضمن ألقابه «رضى أمير المؤمنين»، وبذلك تكون ألقابه: الوزير العاقل العالم العادل نظام الملك رضى أميرالمؤمنين(٩٤)، وقد أشار خواندمير(٩٥) إلى أن نظام الملك لقب «بتاج الحضرتين»، نظراً لكونه جمع بين وزارة السلطان «ألب أرسلان» ووزارة السلطان «ملكشاه»، وكان فى يده وزارة التنفيذ والتفويض لمدة ثلاثين عاماً وكانت علامته «الحمد لله على نعمه».

وقد تولى الوزارة فى عهد السلطان بركيارق بن ملكشاه عدد من الوزراء الأكفاء معظمهم من بيت نظام الملك، منهم «أبو عبد الله حسين بن نظام الملك» الملقب «بعز الملك» الذى رحل مع السلطان إلى بغداد سنة ٤٨٦هـ/ سنة ١٠٩٣م فى عهد «المقتدى العباسى»، وفى قصيدة للشاعر المعزى يمدح فيها الوزير يطلق عليه لقب الأمير «معز الدين» بدلاً من «عز الملك» (٩٦).

وقد اشتهر فى عهد السلطان بركيارق بن ملكشاه الوزير «أبو بكر عبيد الله بن نظام الملك»، الملقب «بمؤيد الملك» الذى خلع عليه السلطان خلعة تامة للوزارة، ولم يكن سن أولاد نظام الملك أكفى منه فى النظم والنثر، وعلامته «الحمد لله على النعم»(٩٧)، ولما عزل «مؤيد الملك» من الوزارة، منحها بركيارق إلى أخيه «فخر الملك».

ومن الوزراء المشهورين فى عهد السلاجقة الوزير «أحمد بن نظام الملك»، الذى كان يلقب قبل اعتلاء الوزارة بلقب «ضياء الملك»، فلما استوزره السلطان «محمد بن ملكشاه» فى سنة ٥٠٠هـ/ سنة ١١٠٦م منحه عدة ألقاب منها «قوام الدين، نظام الملك، صدر الإسلام(٩٨)» ، وقد اشتهر بلقب «نظام الملك الثاني».

وقد اختار السلطان «محمد سعد بن محمد» الأبى الملقب بسعد الملك والمكنى بأبى المحاسن، وكانت علامته «الحمد لله على نعمه»، وهو الذى أتهم بالتعاون مع الإسماعيلية وزعيمهم «أحمد بن عطاش»، لذا أمر السلطان بقتله هو أو تباعه(٩٩)، وتولى الوزارة من بعده «أبى منصور محمد بن حسين المبيدي» الملقب «بخطير الملك»، ولقد استمر فى الوزارة لمدة سبع سنوات، ثم تنازل عن الوزارة وتولى رئاسة ديوان الطغراء فى وزارة «ربيب الدولة»، ثم أعيد للوزارة مرة أخرى ولكن فى بلاط سلجوقشاه فى فارس (١٠٠).

وهناك عدداً من الوزراء كانوا يلقبون بعده ألقاب منها ما هو قبل جلوسهم على دست الوزارة ومنها ما كانوا يمنحونه بعد التنصيب، فهناك الوزير «أبو المحاسن سعد بن محمد آبي» الذى كان يلقب «بنصير الدين»، فلما تولى الوزارة لقبه السلطان «محمد» بلقب «سعد الملك»، واستمر وزيرا من سنة ٤٩٨ وحتى سنة ٥٠٠هـ/ سنة ١١٠٤ حتى سنة ١١٠٦م، وقد شارك هذا الوزير فى عدة معارك إلى جانب السلطان ضد الإسماعيلية فى قلعة آلموت، وتمكن من فتح قلعة خان لنجان، وقتل أحمد بن عطاش(١٠١).

كذلك كان يلقب «أحمد بن نظام الملك» قبل توليه الوزارة بلقب «ضياء الدين»، ثم لقب «بنظام الملك الثاني»، فأصبح لقبه «قوام الدين صدر الإسلام الخواجة الكبير ضياء الملك نظام الملك أحمد بن نظام الملك»(١٠٢).

ومن أشهر وزراء السلطان «مسعود بن محمد بن ملكشاه» الوزير «ابن دارست الفارسي» الذى لقب قبل دخوله الوزارة «بتاج الدين»، ثم أطلق عليه لقب «شمس الدين»(١٠٣).

أما وزراء السلطان «سنجر» فيأتى فى مقدمتهم الوزير «أبو طاهر بن سعد الدين بن على القمر»، الملقب «بشرف الدين» الذى كان حاكماً على مدينة مرو، ثم لقب «بوجيه الملك» بعد توليه دست الوزارة(١٠٤). والوزير «تغاربيك محمد بن سليمان الكاشغري»، الذى شمله السلطان «سنجر» بعطفة ورعايته بسبب معرفته باللغة التركية، ولقد أمر السلطان بقرع الطبول أمام منزله تكريماً له ولقبه بلقب «نظام الدين»، واستمرت وزارته أكثر من عامين(١٠٥).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولقد وزر«أبو المحاسن نظام الملك بن عبد الرازق بن عبد الله» للسلطان سنجر، وأطلق عليه لقب «شمس الدين قوام الدين»، ثم زاد عليه لقب «شهاب الإسلام»، وقد نظم المعزى قصيدة فى مدحه جاء فيها:

ما دام صدر الزمان قد نال من الملك الوزارة

فتهانى للـــوزارة بصـــدر الزمـــان

صاحب الدنيـــا قوام الدين نظام الممـــلكة

سيد الوزراء وملكهم، ووزير ملك الزمان(١٠٧).

وهناك وزير آخر «لسنجر» هو «أبو نصر بن أحمد الكاشي»، الذى لقبه «بمعين الدين»، ذلك الوزير كان مقرباً من الخواتين والأمراء كثير الهدايا لهم، وقد أنعم عليه السلطان بدواه ذهبية وطبل وعلم، وقد أمر «معين الدين» ببناء المدارس والخوانق والأربطة والمؤسسات الخيرية فى جميع الأقطار(١٠٧).

أما الوزير «أبو القاسم بن حسن الدركزيني»، المعروف بالكرم فقد أسند إليه السلطان «سنجر» الوزارة ولقبه بالوزير قوام الدين (١٠٨)، ولقبه من الخلافة «عماد الدولة»، وقد أتخذ له نائباً فى الوزارة هو «عبد العزيز بن حامد» الملقب «بظهير الدين». ومجمل ألقاب الدركزينى هى «قوام الدين» و«زين الدين» و «زين الملك» و«عماد الدولة» و «ظهير الدين»، ومن أجل هذه الألقاب كان هناك العديد من الصراعات على السلطة ومع العديد من الأمراء من أجل الحصول عليها(١٠٩).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومما تجدر الإشارة إليه أن سلاجقة كرمان منحوا وزرائهم ألقاب ومسميات تشريفية فقد أطلق على وزير الملك قاورد بن ألب أرسلان لقب «ناصر الدين» وهو مكرم أبى العلا(١١٠)، كما أطلق على ابنه عند توليه الوزارة وهو الوزير ناصر الدين أبو عبد الله مكرم بن العلاء لقب «مجير الدولة»، وذلك فى فترة حكم «إيرانشاه» (٤٩٠هـ/ سنة ١٠٩٦م) ولقبه الشاعر المعزى فى أشعاره بذلك اللقب:

صاحب الجاه مجير الدولة وصدر الكفاة، صاحب الجاه «مجير الدولة»، وصدر الكفاة «ناصر الدين» تابع كسرى، فاتح الدنيا وبطل الزمان (١١١).

وكان وزير «طغرلشاه بن محمد» فى سنة ٥٥١هـ/ سنة ١١٥٦م هو الوزير «ضياء الدين أبو المفاخر»، كمااشتهر الوزير «ناصر بن على الدركزيني» من وزراء سلاجقة العراق وذلك فى عهد سلطنة «داود بن محمود»، وخاصة أنه مهد قواعد السلطنة لإبن السلطان داود(١١٣)، ولقد تلقب الوزير «معين الدين بروانه كاش» وزير السلطان «ركن الدين سليمانشاه بن كيخسرو» من سلاجقة الروم بلقب بروانه وهو لقب كرئيس وزراء(١١٤).

٤- ألقاب المستوفى فى العصر السلجوقى:

اهتم كبار رجال الدولة السلجوقية بالحصول على الألقاب التشريفية، وحرصوا كل الحرص على اتباع حكامهم فى الحرص على النعوت والمسميات، خاصة تلك التى تصدر من السلاطين السلاجقة أنفسهم، فلم تتعد تلك الألقاب أن يطلق عليها نعوت شرفية، ومن هؤلاء موظفى الوظائف الإدارية والمالية فى الدولة، وعلى رأسهم وظيفة الاستيفاء وصاحبها يسمى المستوفى(١١٥)، وهو يلى فى المرتبة الوزير فى الدواوين الحكومية.

وأول ما يطالعنا من ألقاب المستوفين لقب «الأجل الأوحد»، وهو اللقب الذى أصبح من الألقاب الخاصة بعمال الديوان، وقد ذكر ذلك فى منشور استيفاء الممالك المحروسة الصادر باسم نظام كيخسرو بتاريخ شوال سنة ٥٦٣هـ/ سنة ١١٦٧م، حيث أشار إلى «الأجل الأوحد نظام الدين كيخسرو بن مجد الدين ورضى أمير المؤمنين أدام الله تأييده هو أوحد زمانه(١١٦)»، وهذا يدل على مدى تمسك المستوفين فى ألقابهم بالانتماء إلى أمير المؤمنين.

ومن أشهر المستوفين الذى لقبوا بألقاب شرفية أبى سعد محمد ابن منصور الخوارزمي، الذى تولى منصب رئاسة الاستيفاء لكل من السلطان طغرلبك وألب أرسلان، فقد لقب «بشرف الملك»، وكان أبو سعد فاحش الثراء، وشيد مدرسة فى بغداد لأصحاب المذهب الحنفى(١١٧)، وقد أرسل من قبل السلطان أرسلان إلى بغداد لمقابلة الخليفة المقتدر بالله وتقديم الهدايا النفيسة له، وذلك فى صفر ٤٥٩هـ/ سنة ١٠٦٦م، وكانت الهدية عبارة عن مصحف نفيس وياقوته حمراء، ورسالة خاصة من السلطان(١١٨). وقد عرف شرف الملك قبل تولية رئاسة ديوان الاستيفاء بلقب «عماد الدين»(١١٩).

ولقد كان شرف الملك من ممدوح أمير الشعراء المعزى، وذلك فى قصيدة تبين بعض ألقابه فيها «عماد الدين» «شرف الملك» الذى يفضل شمائله(١٢٠).

ممن تولى ديوان الاستيفاء فى عهد السلطان ملكشاه شمس الدين أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسي الملقب «بمجد الملك القمي»، الذى كان يعمل فى بداية حياته نائباً فى ديوان الاستيفاء تحت أمره شرف الملك، ثم أرتفعت مكانته بعد أن ترك شرف الملك رئاسة الديوان فحل محله مجد الملك. كما كان أبو الغنائم المرزبان بن خسرو مستوفياً فى عهد ملكشاه ولقب «بتاج الملك»، وهو الذى بنى مدرسة بباب أبرز ببغداد سنة ٤٨٥هـ/ سنة ١٠٩٢م، أطلق عليها اسم المدرسة التاجية نسبة إلى لقبه(١٢١). ومن المهم أن أشير هنا إلى أن هذا المستوفى كان مقرباً من السيدة تركان خاتون زوجة السلطان ملكشاه وعمل لديها فى الإشراف على ممتلكاتها، وقد عين فى بداية حياته فى خزائن السلطان والإشراف على دور الحريم السلطانى ثم مشرفاً على إدارة أراضى وضياع الخاتونية(١٢٢).

وفى عهد السلطان محمد بن ملكشاه تولى رئاسة الاستيفاء شمس الدين أبو سعد هندو بن محمد بن هندو القمي الملقب «زين الملك»، وقد انتهت رئاسته لديوان الاستيفاء بالقبض عليه

وعزلة وسجنه(١٢٣). كذلك عين أحمد بن حامد مستوفياً فى عهد السلطان محمد وقد لقب «بعزيز الدين» وكنى «بأبى نصر»، ومن أهم أعماله تشيد بيمارستان منتقل يشمل على الآلات الطبية والأدوات والخيم والأطباء المرافقين، وخصص هذا البيمارستان لجند السلطان وقواده(١٢٤).

كما شيد أبو نصر بن أحمد الكاشى الملقب «بمعين الدين نصير الدولة» مستوفى السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه عدة مدارس وأربطة ومؤسسات خيرية فى عدة أقطار، أوقف عليها القرى التى اشتراها من ماله الخاص(١٢٥).

واشتهر أبو نصر بن حامد بن محمد بن عبد الله الملقب «بعزيز الدين» المستوفى فى سلطنة محمود بن محمد، بعلو الهمة والميل إلى العلم، وتوفى سنة ٥٢٦هـ/ ١١٣١م(١٢٦)، ومن أهم أعماله الخيرية بناء مكتباً للأيتام وأوقف أوقافاً عليه من ماله الخاص، وذلك فى محلة العتابين ببغداد، وكفل الأيتام بها على نفقة، وعلامته «أحمد الله على نعمه»(١٢٧)، كذلك ارتفع شأن مستوفى آخر فى عهد محمود بن محمد وهو أبو منصور اليزدي الملقب «بخطير الملك»، الذى قيل أنه مكث فى الدواوين وأعمالها ما يقرب من خمسة وأربعون عاماً ما بين ديوان الرسائل والإشراف والإستيفاء(١٢٨)، كذلك كان المستوفى محمد بن على الخازن الأزدي الملقب «بكمال الدين» فى عهد السلطان مسعود يتصف بالكفاءة والشجاعة والعدل(١٢٩). كما ذاعت شهره محمد بن عبد الكريم الأنباري المستوفى الملقب «بسديد الدولة» فى أعمال المال وشئون الاستيفاء(١٣٠).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥- صاحب الطغراء والألقاب:

الطغرائى(١٣١) هو رئيس ديوان الإنشاء والطغراء، ويعتبر أبو الرضا فضل الله بن محمد الملقب «بكمال الدولة»، وإبنه أبو المحاسن معين الملك محمد الملقب «بسيد الرؤساء» من أهم الشخصيات التى تولت رئاسة ديوان الطغراء فقد كانوا من رجال الشعر والأدب والبلاغة، وكان سيد الرؤساء أبو المحاسن ينوب عن أبيه فى ديوان الرسائل، وهو من الكتبة المهرة ومن ندماء السلطان ملكشاه المقربين، الذى كان يأنس إليه السلطان كثيراً، وقد بلغت مرتبته لدى السلطان إلى درجة عالية، فى إحدى المرات كتب إليه يستبطئه بخط يده بيتاً باللغة الفارسية معناه: إنك لا تتأثر بالغيبة عنى فإنك تجد من تأنس به غيرى وأنا أتأثر بغيبتك فإنى لا أجد الأنسى بغيرك(١٣٢) ، ولقد انتهت حياتهما بطريقة مفجعة حيث أمر السلطان بسمل عينى سيد الرؤساء وعزل كمال الدولة والده، ومن ثم أسند السلطان ملكشاه إلى شهاب الدين أبى بكر عبيد الله بن نظام الملك منصب رئاسة ديوان الرسائل ولقبه «بمؤيد الملك»، وعلى ذلك أختار مؤيد الملك أبا إسماعيل الطغرائي نائباً عنه فى الديوان، وهو الملقب «بصفى الدولة والملك».

ويبدو من أشعار المعزى أن سيد الرؤساء كان يتخذ لقباً حكومياً آخر وهو «مجد الدولة». فقد كان المعزى مرتبطاً بسيد الرؤساء ارتباطاً وثيقاً، فهو الذى قدمه

للسلطان، فمنحه لقب إماره الشعر «أمير الشعراء» ، وأنعم عليه بالخلع والانعامات السلطانية(١٣٣).

كما كان أسعد بن محمد – معلم السلطان سنجر– رئيساً لديوان الطغراء، صاحب الخط المميز (١٣٤)، وقد أختير أبو جعفر محمد بن أحمد مختار الزوزني رئيساً لديوان الطغراء والإنشاء بعد مؤيد الملك، ولقبه السلطان «بكمال الملك» الأديب مختار ، وقد اتخذ لنفسه نائباً عنه هو على بن حسين الأردستاني الملقب «بكيا مجير الدولة» والمكنى بأبى الفتح(١٣٥).

وفى حقيقة الأمر فإن السلطان ملكشاه قد أسند رياسة ديوان الرسائل والطغراء قبل مصرعه إلى جمال الدين مرزبان بن خسرو فيروز الشيرازي، ولقبه هو «تاج الملك» وكنيته «أبو الغنائم» ، الذى تعلم آداب الكتابه عن والده، والتحق تاج الملك فى بداية حياته بخدمة القائد «قطب الدين ساوتكين» الملقب «بعماد الدولة» فى كرمان وفارس. وكان تاج الملك من ممدوحى كبار الشعراء فى عصرة، فقد مدحه الشاعر المعزي فى أربع قصائد يمكننا أن نقف منها على ألقابه، إذ جاء فيها.

فيفعل ما يفعله قلم تاج الملك .. الملك العادل
صدر الدنيا أبى الغنائم الذى بفضل سعادات الفلك
تتجه إلى أعتابه غنائم الفتوح والظفر المتكامل

ويبدو أن لقب «تاج الملك» مأخوذ من لقب أحد أبناء السلطان ملكشاه، وهو أبو شجاع أحمد الملقب «بملك الملوك، عضد الدولة، تاج الله، عدة أمير المؤمنين» ، وهو الذى اختاره السلطان ليكون ولياً للعهد، ولقبه الخليفة المقتدى بالله العباسي بهذا اللقب، ولكنه توفى فى حياة والده سنة ٤٨١هـ/ سنة ١٠٨٨م. ويغلب على الأمر أن يكون تاج الملك كان موكلاً بأمره(١٣٦).

أما عن أشهر الكتاب فى ديوان الرسائل والطغراء الذين حصلوا من السلاطين السلاجقة على نعوت تشريفية فمنهم أبو سعد محمد الملقب «بأمين الدين الكاتب» ، الذى صار كاتباً لخزانة السلطان محمد بن ملكشاه(١٣٧)، وكان للسلطان «سنجر» عبد اسمه قايماز لقبه بكبج كلاه أى «صاحب القلم المعوجة» ، وكان السلطان يجله ويقدره، هذا إلى جانب منتجب الدين على بن أحمد الكاتب المعروف «ببديع الجويني» الملقب «بمؤيد الملك» و«منتخب الدين» ، وهو صاحب مجموعة منشآت باسم عتبه الكتبة(١٣٨). ولابد أن أشير هنا إلى أن تلك الألقاب السابقة التى تمتع بها أصحاب الدواوين والكتاب المشهورين لم تكن كلها ألقاب فخرية ودينية، صدرت عن دار الخلافة العباسية فى بغداد وأقرها الخليفة، وأنما كانت معظمها نعوت ومسميات تشريفية يصدرها السلاطين للرفع من قيمة أصحاب دواوينهم وكتابهم المهرة، ولتعلى تلك الألقاب من قيمة الملقب وتزيد من مكانته بين موظفى الدولة والبلاط

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

السلطانى وكثيراً ما كان هؤلاء الكتاب شعراء ينشدون الأشعار فى المناسبات كما فعل فريد الدين الكاتب فى عهد سنجر(١٣٩) عندما خرجت من يده بلاد ما وراء النهر ووقعت فى يد جيوش الخطائين(١٤٠)، وقد عمل مؤيد الدين مزربان كاتباً فى عهد السلطان سنجر وارتفعت مكانته حتى وصل إلى منصب الوزارة وذلك بعد عزل الوزير عز الملك(١٤١).

٦- قادة الجيوش والالقاب:

يطلق على رئيس ديوان الجند اسم العارض، وقد اتخذ أغلب قادة الجيوش نعوت تشريفية من قبل السلاطين السلاجقة، فعل سبيل المثال كان رئيس ديوان العرض فى عهد السلطان طغرلبك يلقب «بخمارتكين الطغرائي» الذى تقدم إلى الكوفة فى نحو ألفى فارس لمنع البساسيرى من الإتجاه إلى الشام(١٤٢).

وفى عهد ملكشاه كان القائد العام على الجيوش السلطانية هو قطب الدين سادتكين، وهو الذى أطلق عليه السلطان لقب «عماد الدولة»، واختاره لحكم البلاد التى تحت إمرة عمه قاورد مثل فارس وكرمان، كذلك تولى أبو المعالى عضد الدين مفضل بن عبد الرازق بن عمر ديوان العرض فى عهد ملكشاه، الذى لقبه «بسديد الملك»، وقد ساند هذا القائد تاج الملك أبو الغنائم الشيرازي فى صراعه ضد الوزير نظام الملك الطوسى.

وعندما عزل الوزير سعد الملك الآبى أبا المفاخر القمي من منصب عارض الجيش عين أبو نصر أنو شروان المعروف «بشرف الدين» مكانه. ثم عين عثمان بن نظام الملك الملقب بشمس الملوك(١٤٣)، وفى عهد محمد بن ملكشاه كان عارض جيشه هو أبو المفاخر القمى، الذى غلب عليه فى اصطلاح الخاصة والعامة نعت «طرطبيل»، ولما عزله السلطان عين فى الديوان عز الملك بن الكافى الأصفهانى، وفى وكيلدار تولى أميرى القزوينى المعروف بالذكى ذو كيسه(١٤٤). وفى بداية إمارة سنجر على خراسان تولى صاحب الملك محمود مسمى على مار الملقب بزيه الدين والمعروف بأبى القاسم الدركزينى على ديوان العرض وقد أرسل نائبه المسمى الآنساباذى للأعتذار للملك محمود(١٤٥). وفى أثناء الحرب مع الخطائيين فى موقعة قطوان سنة ٥٣٦هـ/ سنة ١١٤١م، كان قائد جيوش السلطان سنجر هو حاكم مدينة نيمروز الملقب «بتاج الدين» ومكنى بأبى الفضل، وهو الذى نصح السلطان بالفرار بعد أن ضيق عليه الخطا(١٤٦).

أما عن أشهر قادة جيوش الملك محمد بن أرسلا نشاه من حكام كرمان فهو القائد الأمير عز الدين الملقب «بالغازي» وهو مشهور بالإنتصارات الباهرة(١٤٧).

وفى دولة سلاجقة الروم هناك العديد من القادة العسكريين الذين حققوا انتصارات باهرة للسلاجقة منهم القائد عبد المسيح الملقب «بفخر الدين»، الذى حقق انتصارات على الدانشمند فى سيواس وقيصرية وذل كفى عهد السلطان قليج أرسلان بن مسعود(١٤٨).

٧- القضـاة والألقاب:

أما عن أشهر ألقاب القضاة فى الدولة السلجوقية، فلابد أن يشير إلى أنها تقع تحت مسمى النعوت التشريفية، وأنه كان لكل مدينة قاضى قضاه يحكم بين الناس يعين من قبل السلطان السلجوقى، فكان على هراة فى عهد السلطان محمد بن ملكشاه قاضى القضاة محمد بن نصر بن منصور الملقب «بزين الإسلام» والمكنى بأبى سعد(١٤٩). ويشير نظام الملك(١٥٠)، إلى أنه يجب أن يكون اللقب مناسباً لحق الرجل فلقب القاضى والإمام وعلماء الدين يكون نحو «مجد الدين» و«شرف الدين» و«شرف الإسلام» و«زين الشريعة» وغيرها.

أما قاضى القضاه على مدينة أصفهان فى عهد السلطان طغرل بن أرسلان بن طغرل القاضى صاعد بن مسعود الملقب «بركن الدين» والمعروف «بسلطان العلماء وملك قضاة الشرق والغرب»(١٥١).

وفى عهد السلطان سنجر كان قاضى القضاه فى السلطنة هو القاضى أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي المعروف باسم «إسداء المعروف» والمشهور عنه العدل والعدالة، وقد قتل فى سنة ٥١٨هـ/ سنة ١١٢٤م بخراسان (١٥٢).

٨- الولاة وحكام الأقاليم والألقاب:

أتسع نطاق الدولة السلجوقية وترامت أطرافها وشملت العديد من البلدان، لذا كان من الواجب على السلاطين المقيمين فى عاصمتهم سواء أصفهان أو همدان أن يعينوا من يقوم بضبط الأمور فى الأقاليم الممتدة، وأن يمنحوا بعضهم بعض الألقاب والنعوت التشريفية، فقد كان أبو القاسم على الجويني الملقب «بسالار بوزكان» – بمعنى رئيس الديوان باللغة الفارسية– يشغل منصب رئاسة مدينة نيسابور قبل مجئ السلاجقة إلى خراسان، ثم دخل فى خدمة طغرلبك، واستمر فى منصبه ثم رفع إلى منصب الوزارة سنة ٤٣٦هـ/سنة ١٠٤٤م(١٥٣)، وفى عهد ملكشاه عين على ولاية حلب الأتابك آق سنقر ولقب بلقب «قسيم الدوله»(١٥٤)، كما عين على ولاية الشام عمه تتش الملقب بلقب «تاج الدولة»(١٥٥)، وقد أمر السلطان ملكشاه بمنح أعمال عمه قاورد لسرهنك ساوتكين الملقب «بعماد الدولة»، وولاه ولاياته(١٥٦).

وفى عهد السلطان محمد بن ملكشاه تولى على ولاية همذان السيد أبو هاشم الحسني الملقب «بعلاء الدولة»(١٥٧). وقد استمر علاء الدولة فى رئاسة همذان فى عهد طغرل بن محمد بن ملكشاه، وبعد أن دفع إلى الوزير أبى القاسم ناصر بن على الدركزينى الأنسباذى الملقب «بقوام الدين» مبلغاً كبيراً من المال يقدر بعشرين ألف دينار(١٥٨).

وفى عهد السلطان سنجر ولى على مدينة نيمروز بأرض زابلستان الأمير أبو الفضل علي وأطلق عليه لقب «تاج الدين»، وهو الذى كان قائداً لجيش السلطان فى أعلب حروبه المتصلة التى تقدر تسع عشرة موقعه، وكان له مواقف مجيدة فيها(١٥٩). كذلك عين على ولاية طوس

سعيد بن العميد أبو على الحسين بن سعيد الذى لقبه سنجر بلقب «عز الملك»، وشغل إلى جانب ولاية طوس الإشراف على بعض ممتلكات الدولة من الأراضى. كما كان على رئاسة نيسابور والياً يسمى شمس الدين عبد الرازق بن عبد الله ابن أخى الوزير نظام الملك، وقد لقب السلطان سنجر هذا الوالى بلقب «شهاب الإسلام»(١٦٠). وفى ولاية الرى أقام الوزير نصير الدين محمود بن أبى توبة فى سلطنه سنجر جوهر المعروف «بالأمير الأجل»، وكان حاكم ولاية المراغة يدعى «الملك العادل» علاء الدين(١٦١).

٩- رجال العلم والفقهاء والندماء وألقابهم:

لم تقتصر الألقاب والنعوت على السلاطين والوزراء ورجال البلاط الحاكم، بل تعدته إلى رجال العلم والفقهاء، حتى صارت تلك المسميات علماً ونسباً عليهم، ولكن لابد أن نشير إلى أن تلك المسميات لم تصبح ذات القيمة الجوهرية كألقاب السلاطين، بل صارت نعوت ليس لها مولود أو معنى.

ففى عهد السلطان ملكشاه عين الشيخ الإمام أبو نصر الصباغ فى التدريس بالمدرسة النظامية بأصفهان، وقد لقب بلقب «شرف الأمة»، واستمر فى التدريس حتى وفاته فى شوال سنة ٤٧٨هـ/ سنة ١٠٨٥م(١٦٢).

كما كان من أرباب العمائم الشيخ الخليل أبو القاسم المعروف «بأوحد بهروز» والملقب «بالصفى الأوحد»، الذى كان عالماً جليلاً فى عهد طغرل بن محمد وأستمر حتى عهد السلطان مسعود الذى أمر بمصادرة أمواله وأموال أهله فبلغت مائتى ألف دينار، ثم أمر السلطان بقتله(١٦٣). ومن الملاحظ أنه عندما بنى السلطان طغرل المدرسة الشهيرة فى عهده فى عاصمة همذان، أوكل مهمة التدريس فيها إلى الإمام الشيخ علاء الدين مجد الإسلام، ولقبه «بملك العلماء أستاذ الملوك والسلاطين»، الأمير العمادى.

ولقد كان الراوندى صاحب كتاب راحة الصدور من ضمن علماء تلك الفترة، واسمه محمد بن على بن سليمان بن محمد بن أحمد بن الحسين ولقبه «نجم الدين» وكنيته «أبو بكر»، وقد درس الأدب وحصل لغة العرب، وكان طلب العلم وتحصيل المعرفة معيناً له على تحصيل الرزق، وذلك فى أيام القحط الذى أصاب أصفهان سنة ٥٧٠هـ/ سنة ١١٧٤م(١٦٤).

وفى عهد السلطان سنجر كان الشاعر المعزي، وهو محمد بن عبد الله النيسابوري الذى لقبه السلطان «بأمير الشعراء»، وأخذ تخلصه من لقب السلطان نفسه وهو «معز الدين»، فأطلق على هذا الشاعر أسم المعزى، ولقد كان أمير الشعراء الخواجة عبد الملك الملقب «ببرهانى النيسابوري» الأصل وهو والد الأمير المعزى، قد أتخذ تخلصه من لقب السلطان، ألب أرسلان ونعنى به «برهان أمير المؤمنين».

وقد برز عدد من العلماء فى عهد سنجر منهم الفقيه الإمام أبو القاسم عبد الله بن على بن إسحاق الملقب «بالفقيه الأجل»، التابع فى الفقة لإمام الحرمين عبد الملك الجوينى، من أهم الشخصيات العلمية البارزة فى عهده، وهو الذى كان يصدر فتاواه طبقاً لأحكام الشرع(١٦٥). كذلك أعتنى السلطان بإمام أصفهان المسمى عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندى الملقب «بصدر الدين»، حتى انتقل إلى بغداد فى آخر أيامه(١٦٦).

وقد أهتم السلطان سنجر بالندماء ومعظمهم كان من أهل العلم والخبرة مثل الأمير العميد كمال الدين المعروف بكمال البخارى وهو من أشهر ندمائه، وكان ماهراً فى الغناء والعزف(١٦٧). ومن ندماء السلطان سنجر أيضاً رجلاً يقال له الفلك(١٦٨).

وفى عهد السلطان «طغانشاه» بزر شاعر جليل هو «أبو بكر زين الدين بن إسماعيل الوراق الأزرقى الهروي»، الذى كان مولعاً بالتشبيهات الغريبة والتخيلات العجيبة وتصوير أشياء لا وجود لها(١٦٩)، وقد أشار الكرمانى فى كتابه(١٧٠) أنه من زمرة الشعراء المفوهين فى عهد السلطان «طغرلشاه» حاكم كرمان، وهو «أفضل الدين أحمد بن حامد الكوهنباتي» الملقب «بتاج الزمان»، الذى التحق بخدمة الإبن الأكبر من أبناء السلطان وهو أرسلانشاه وقد صار الأفضل الكرمانى نديماً خاصاً للسلطان فى سنة ٥٧٠هـ/ سنة ١١٧٤م، وقد أهتم الملك محمد بن أرسلانشاه بطبيبه الخاص فرفع من شأنه بين أطباء القصر ومن ثم أطلق عليه لقب «مختص الدين»، وهو رجلً عالم لطيف المحاوره والمزاح، وكان محمد بن أرسلانشاه كثيراً ما يمنحه ويهاديه فمن ضمن هداياه أحد الخيول العربية الأصلية بجهازها وعدتها المغربية مع جبه وعمامة(١٧١).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٠- نساء القصر السلجوقى والألقاب:

حظيت المرأة السلجوقية بنصيب كبير من الألقاب والنعوت الشرفية، فقد كان هناك لقب عام على سيدات القصر، وهو لقب «الخاتون أى السيدة» (١٧٢)، ومن أشهر السيدات التى تلقبت بالخاتون السيدة «تركان خاتون» زوجة السلطان ملكشاه، والتى أطلق عليها لقب «تركان خاتون الجلالية» نسبة إلى لقب زوجها «جلال الدولة»(١٧٣)، والتى اتخذت المستشارين والوزراء وأصحاب الرأى لإدارة أمورها السياسيةوالإقطاعية.

كما تلقبت الزوجة الثانية فى عهد ملكشاه بنفس لقب خاتون وهى السيدة زبيدة أم السلطان بركيارق، وقد تدخلت فى الحياة السياسية بأن عملت على عزل الوزير مؤيد الملك بن نظام الملك وأحلت بدلاً منه فى الوزارة أخيه عز الملك(١٧٤).

وفى عهد السلطان محمد بن ملكشاه تظهر شخصية سيدة هى «كوهر خاتون» زوجته التى تدخلت لصالح وزيرها أبو الحسن على بن أحمد السميرمى الملقب «بكمال الدولة» ضد وزير السلطنة وعميدها الوزير محمد الجوزقاني الذى يطلق عليه لقب «الأمير العميد»، وقد

لقيت هذه السيدة معارضة كبيرة فى نهاية عهد زوجها متمثلة من حاجب الحجاب الكبير أبى القاسم الدركزيني الملقب «بزين الدين»(١٧٥). وكان لهذه السيدة دور بارز فى تشجيع الشعراء، فقد كان موفق الدولة أبو طاهر من رجالاتها، وهو الذى أتخذ تخلصه من اسمها، فنسب إليها ، فعرف باسم الخاتونى(١٧٦).

كذلك تلقبت السيدة «كوهرخاتون» بلقب «مهد العراق»، وهى عمة السلطان ملكشاه وأخت السلطان ألب أرسلان، وهى من السيدات الحرائر المتدينات اللاتى امتلكن الضياع والأراضى الزراعية الواسعة(١٧٧). كما أطلق نفس اللقب «مهد العراق» على ابنة ملكشاه السيدة كوهرملك، وهى التى خطبها السلطان إبراهيم الغزنوي، وقد سميت بمهد العراق لأن السلطان بعثه من الرى إلى غزنه، وقد لعبت السيدة خاتون السفرية الملقبة «بتاج الدين» والدة السلطان محمد والسلطان سنجر دوراً بارزاً فى الحياة السياسية للسلاجقة فقد ارتفع شأنها من طبقة الجوارى إلى حريم القصر فى عهد ملكشاه(١٧٨).

ولابد أن أنوه هنا إلى سيدة أخرى، وهى السيدة والدة السلطان مسعود بن محمد، التى كانت حظية لدى السلطان، وهى تدعى «نيست أندرجهان» ، بمعنى «معدومة فى الدنيا»، والتى امتازت بالجمال الفائق، وكان لها شأن فى بلاط زوجها السلطان محمد بن ملكشاهبعد أن صارت أم ولد(١٧٩).

وفى دولة سلاجقة كرمان كانت السيدة «زيتون خاتون» الملقبة «بعصمة الدين»، والتى يطلق على أوقافها الأوقاف العصمية، من أشهر نساء القصور الملقبات وهى زوجة أرسلانشاه، التى أمرت ببناء مدرسة بدرب ماهان، ورباط وكانت تمتلك ما يقرب من نصف المبانى والمنشآت فى حى البرديين بفارس(١٨٠).

صفوة القول أن سلاطين السلاجقة حرصوا كل الحرص على الحصول على الألقاب الفخرية، كما حرص وزرائهم ورؤساء دواوينهم على التلقب بالنعوت التشريفية والمسميات، ولابد من أن نقرر أن هذه الظاهرة أخذت من أصول غير عربية، فالألقاب فارسية الأصل والنشأة، وأن إستخدامها فى العصر الإسلامى كان دليل على إتساع نطاق ونفوذ الملقب، كما تظهر ميوله فى المشاركة الفعالة فى التأثير الدينى والروحى على رعيته، بإعتبار أن هذه الألقاب لكسب احترام وتقدير الرعية لأنها ممنوحة من قبل السلطة الدينية المعترف بها وهى الخلافة العباسية.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الهوامش

١-حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، ص ٩٤ ، ٩٥ ، طبعة الدار الفنية ، القاهرة ، ١٩٨٩م.

٢-هلال بن الصابى : رسوم دار الخلافة ، ص ١٠٤ ، عنى بتحقيقه ميخائيل عواد، مطبعة العانى ببغداد سنة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م.

٣- Boswarth: The Litulature of the early Ghazavicts, p. 210, (Leiden ,1962).

٤- ابن الاثير : الكامل فى التاريخ ، جـ ٩ ، أحداث سنة ٤٥٠ هـ، ص ٦٣٤ ، ٦٥٤ ، طبعة دار

٥-البندارى: مختصر تاريخ دولة آل سلجوق ص ١٨٩؛ خواندمير: دستور الوزراء، ص٣، ٢٤ ترجمة وتعليق حربى أمين سليمان، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م.

٦-سياست نامه: ص، ١٩٥، ١٩٧، ترجمة السيد محمد العزاوى، طبعة الرائد العرب سنة ١٩٧٥ م.

٧-هلال بن الصابى: رسوم دار الخلافة، ص١٢٨، حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص٥٩.

٨- Boswarth : The Litulature , p. 215.

٩-هلال بن الصابى : رسوم ، ص ١٣٠.

١٠- الكرديزى: زين الأخبار، ص ١٤٥، ترجمة عفاف السيد زيدان، طبعة القاهرة ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢م؛ عباس برويز: تاريخ ديالمة غزنويان، ص ١٩١، تهران سنة ١٣٣٦ هـ.ش.

سبكتكين هو مؤسس الدولة الغزنوية، وكان فى بداية حياته عبدا لالبتكين، الذى كان بدوره عبدا لدى نصر بن أحمد السامانى، الذى أسند إليه قيادة الجيش فى عهد نوح بن منصور، ثم تولى الحجابة فى القصر (Nazim: The Life and the Time of Mahmoud of Chazn, p.24. Cambridge, 1931.

القزوينى: تاريخ كزيده ، صـ ١٤٢ ، ترجمة مُحمود محروس قشطة رسالة ماجستير، جامعة عين شمس سنة ١٩٦٨ م؛ ميرخوندا : روضة الصفا ، صـ ٨٣ ، خواندمير : دستور الوزراء ، ص ٢١٤ ، ٢١٥؛ براون : تاريخ الأدب فى إيران ، ص١٠٥؛ كرمانى : نسائم الأسحار من لطائف الأخبار در تاريخ وزراء، ص ٣٦ بتصميم ومقدمة مير جلال الدين حسين ، وانشكاة تهران.

١١- لقد تلقى الامير نصر السامانى منشورا من الخليفة المعتمد العباسى بتولية حكم جميع اعمال ما وراء النهر ، فأصبح نصر أول حكام السامانيين الذين تم تعيينهم من قبل الخلافة، وكانوا من قبل يتم تعيينهم من قبل ولاة خراسان فقرأه الخطبة فى بخارى اسم الامير اسماعيل نائبا عن أخيه نصر إلى جانب اسم الخليفة المعتمد. Frye: Bukhara the Medieval Achievement , p.38 (London, 1965)

١٢- سياست نامة، ص ١٩٥.

١٣-حسن الباشا الألقاب الإسلامية، ص ٣٥٣.

Boswarth : The Litulature , p.p. 221, 217.

١٤- الكرديزى :زين الاخبار، ص ٢٣٩؛ نظام الملك، سياست نامه، ص ١٩٥.

١٥-ابن الأثير: الكامل ، ص ٧، أحداث سنة ٣٨٧ هـ، ص ١٨٤، خواندمير: دستور الوزراء، ص ٢١٤؛ كرمانى، نسائم الأسحار، ص ٣٦.

١٦-الكرديزى : زين الأخبار ، ص ٢٣٩.

١٧- Cambridge : History of Iran , V.4, p.141 (Cambridge , 1975)

١٨- الكرديزى : زين الأخبار، ص ٢٥٨؛ القزوينى، تاريخ كزبدة، ص ١٨.

١٩-نظام الملك : سياست نامه ، ص ٤٠ .

Cambridge : History of Iran , v.4, p.141 .

٢٠-الكرديزى : زين الاخبار ، ص ٢٣٦؛ ميرخواند ، روضة الصفا ، ص ٨٥.

٢١-الكرديزى : نفس المصدر السابق والصفحة.

٢٢-ميرخواند: روضة الصفا ، ص ٨٣ ، Cambridge : History , p.217

٢٣- الكرديزى : زين الاخبار ، ص ٢٧٠.

٢٤- Boswarth : The Litulature , p.217

٢٥- البيرونى: الآثار الباقية، ص ١٣٤؛ القزوينى : تاريخ كزبدة ، ص ١٩.

٢٦-يعتبر الوزير العتبى آخر الوزراء الأقوياء فى الدولة السامانية اذ ينتهى بوفاته عهد الوزراء العظام ، حيث صارت الامور فى يد كبار القادة والحجاب .

Frye : Bukhara the Medieval , p.40

٢٧- الأب انستاس مارى الكرملى: النقود الإسلامية وعلم النميات، ص ١٣٢، Frye : Ibid, 72

٢٨- Boswarth : The Litulature, p.217

٢٩- لقب الأجل بمعنى العظيم ، ويتضح أن هذا اللقب لم يكن يطلق فى القرون الأولى للهجرة إلا على أصحاب النفوذ من رجال الدولة ، وفى القرن الرابع الهجرى أطلق على أمراء الولايات الذين استطاعوا أن يستقلوا بحكم ولاياتهم عن الحكومة المركزية (حسن الباشا : الألقاب، ص ١٢٦، ١٢٧).

٣٠- الكرديزى: زين الأخبار، ص ١٤٥؛ عباس برويز : تاريخ ديالمة وغزنويان، ص١٩١.

٣١- Boswarth : Ibid, p.211

٣٢- البيرونى: الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص ١٣٢، ١٣٣، نشر أدوار دسخاليبرخ، س ١٨٧٦ م؛ النويرى : نهاية الأرب فى فنون الأرب، ص ٢٦، ص ٤٨ تحقيق محمد فوزى العنتيل ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.

٣٣-النويرى : نفس المصدر السابق والصفحة.

٣٤-هلال بن الصابى : رسوم دار الخلافة ، ص ١٠٠.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٣٥–نظام الملك الطوسى : سياست نامه ، ص ١٩٧.

٣٦–الآثار الباقية عن القرون الخالية ، ص ١٣٢.

٣٧–براون : تاريخ الأدب فى إيران ، ص ١٠٩.

٣٨–الآثار الباقية ، ص ١٣٢.

٣٩–قابوس: قابو سنامة المعروف بكتاب النصيحة، ص ١١٧، ترجمة أمين عبد المجيد بدوى ومحمد صادق نشأت، الطبعة الأولى، طبعة الأجلو، ١٣٧٨ هـ ، ١٩٥٨م. تأسست الدولة الزيارية فى طبرستان وجرجان واتخذ حكامها من مدينة آمل عاصمة لملكهم (نظامى عروض السمرقندى: جهار مقاله، ص ٩٩، قابوسنامة، ص١١٨) .

٤٠–قابوس: نفس المصدر السابق، ص١١٧ نظامى عروض السمرقندى: جهار مقالة، ص١٠٩.

٤١– حسن الباشا : الألقاب الإسلامية ، ص ٣٨٧ ، ٥٠٢ ، ٤٩٨.

٤٢–نظام الملك الطوسى : سياست نامه ،ص ٧٩؛ عباس برويز : تاريخ ديالمة وغزنويان،ص ١٩١؛ براون : تاريخ الأدب فى إيران من الفردوسي إلى السعدى ، ص ١٢٠.

٤٣–براون : نفس المرجع السابق ، ص ١٠٦.

لقد قيل ان السبب فى اتخاذ محمود للقب سلطان وإطلاقه عليه أن الأمير خلف بن أحمد حاكم سجستان وهو من فضلاء وعلماء العصر، وبلاطه كان مجلسا لاهل الشعر والعلم ن قد اسر على يد محمود وحمل إلى غزونه انظر:

نظامى عروض السمرقندى ، جهار مقاله ، ص ١٣١ ، فلما مثل أمام محمود صاح قائلا: أن محمود سلطان، انظر: نظام الملك الطوسى ، سياست نامة ، ص ١٩٤.

٤٤–حسن الباشا : الألقاب ، ص ٣٢٤.

٤٥–حسن الباشا : نفس المرجع السابق والصفحة Boswarth : The Litulature, p. 217

٤٦– الراوندى : راحة الصدر وآيه السرور ، ص ١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٩٧.

٤٧– Boswarth : The Litulature, p. 223

لقب سلطان من أعظم الرتب وينقش وحده أو ينقش السلطان ابن السلطان أو سلطان الإسلام انظر: الأب انستاس مارى الكرملى: النقود الإسلامية، ص١٣٤ .

٤٨– نظامى عروض السمرقندى: جهار مقاله، ص١٣٩. تدرج الوزير أحمد بن الحسن الميمندى فى عدة مناصب إدارية قبل أن يصير وزيراً منها جباية الخراج، ورئاسة ديوان الرسائل. نظام عقيلى: آثار الوزراء، ص ١٥٣،

Nazim : The life and the time of Mohammed of Ghazm , P. 138)

٤٩– ابن الأثير : الكامل، ص ٩ ، أحداث ، سنة ٤٣٢ هـ ، ص ٤٧٣.

٥٠–ابن الأثير: الكامل، أحداث سنة ٤٣٢، ص ٤٨٠؛ عباس إقبال: الوزارة فى عهد السلاجقة، ص ٥٩.

٥١– الراوندى: راحة الصدور، ص ١٥٤؛ الأب انستاس مارى الكرملى: النقود الإسلامية ص ١٣٨.

٥٢–القزوينى : تاريخ كزيدة ، ص ٩٣.

٥٣–الراوندى: راحة الصدور، ص ١٥٩؛ البندارى، تاريخ دولة آل سلجوق، ص١٢؛ القزوينى: تاريخ كزيدة، ص٩٤.

٥٤–الراوندى: راحة الصدور، ص ٦٧٥.

٥٥–ابن الأثير: الكامل ص ٩، أحداث سنة ٤٤٩ هـ، ص ٦٣٤، البندارى: تاريخ دولة آل سلجوق، ص١٦.

٥٦–البندارى: تاريخ دولة آل سلجوم، ص ٣٠؛ عباس إقبال: تاريخ ايران بعد الاسلام، ص ٢٤٠.

٥٧–ابن الجوزى : المنتظم، ص ٨، ص ٢٦٠: ٢٦٥، الحسينى: زبدة التواريخ، ص ١١٥؛ الحسينى: اخبار الدولة السلجوقية، ص ٥٣.

ففى سنة ٤٦٣ هـ سار ألب أرسلان بجيشه لمحاربة الروم، وملكهم أرمانوس ، وهزمهم فى ملاذكرد وفرض عليهم الجزية انظر: الحسينى: نفس المصدر السابق ، ص ٤٨ ، ٤٩ .

٥٨ – نظام الملك الطوسى:سياست نامه،ص ٣٣؛ القزوينى : تاريخ كزيدة : ص ١٠١.

٥٩–تاريخ دولة ال سلجوق ، ص ٥٠؛ أحمد كمال الدين حلمى : السلاجقة، ص ٣٥ .

٦٠–الحسينى : أخبار الدولة السلجوقية ص ٦٠ ؛ النويرى : نهاية الأرب، ص ٢٦، ص ٢٣٥، ٣٣٦؛ والخاتون لفظ تركى معناه السيدة، وصيغة الجمع منه خاتونات أو خواتين، استعمل هذا اللقب فى نص تأسيس بتاريخ ٥٠٤ هـ فى المدرسة الظاهرية بدمشق ، وهو نعت والده الملك دقاق. انظر: حسن الباشا : الألقاب، ص ٢٦٤، ٢٦٥ .

٦١–البندارى : مختصر تاريخ ، ص ٧٩، Howorth : the Northern Frontagers, p. 477

٦٢– الحسينى: زبدة التواريخ، ص١٥٦؛ القزوينى : تاريخ كزيدة : ص ١٠٩؛ عباس اقبال، الوزارة، ص١٤٧.

٦٣–الراوندى : راحة الصدور، ص ٢١٤ .

٦٤–تاريخ دولة ال سلجوق : ص ٨١.

٦٥– القزوينى : تاريخ كزيدة، ص ١١٧ .

٦٦– البندارى : تاريخ دولة آل سلجوق، ص ١١٤ .

٦٧– الراوندى: راحة الصدور، ص ٤٠٣؛ عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٢٨٧

٦٨– الراوندى : نفس المصدر السابق ، الحسينى ، زبدة التواريخ ، ص ١٣٥؛ القزوينى: تاريخ كزيدة ، ص ١٢٢ .

٦٩–البندارى: مختصر تاريخ ، ص ١٢٠.

٧٠–القزوينى : تاريخ كزيدة ، ص ١٣٠ ؛ الحسينى، زبدة التواريخ، ص ١٩١

٧١-القزوينى : نفسه ، ص ١٣٢.

٧٢-راحة الصدور : ص ٣٠٦

٧٣- القزوينى : تاريخ كزيدة : ص ١٣٣ .

٧٤-القزوينى : نفس المصدر السابق ، ص ١٤٣ ، ١٤٠ .

٧٥- الكرمانى : بدائع الأزمان فى وقائع كرمان، ص ٥٣ الطبعة الأولى ، ترجمة بديع محمد جمعه وثريا محمد على، طبعة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة سنة ٢٠٠٠ م؛ عباس أقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٢٤٥. كذلك أسس تتش ابن السلطان ألب أرسلان دولة فى الشام أطلق عليها سلاجقة دمشق والشام وهى التى تبدأ بأبو سعيد تاج الدولة تتش، الذى ولد سنة ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥م انظر الحسينى: زبدة التواريخ، ص١٤٨.

٧٦- الكرمانى : بدائع الأزمان، ص ٦٧.

٧٧- القزوينى: تاريخ كزيدة، ص ١٦١؛ عباس أقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٨٣

٧٨-الكرمانى: بدائع الأزمان ، ص ٧٤ ، ٧٨

٧٩-ابن البيبى: تاريخ سلاجقة الروم، ص ٨٤، ٨٨، ١٠٠، ترجمة محمد علاء الدين منصور، طبعة دار الثقافة العربية، القاهرة ١٩٩٤م.

٨٠-القزوينى : تاريخ كزيدة، ص ١٦٧ .

٨١-ابن البيبى : تاريخ سلاجقة الروم ، ص ٣٤٢

٨٢- Boswarth : The Litulature, p. 221

٨٣- عباس إقبال : الوزارة، ص ٤٦.

٨٤-عباس أقبال : نفس المصدر السابق، ص ٤٧ .

- هو الوزير أبو طاهر بن سعد الدين بن على القمى الذى لقب فى بداية حياته «بشرف الدين» وذلك عندما كان عارضا فى عهد السلطان ملكشاه، وفى سنة ٤٨١ هـ اسند اليه حكم مدينة مرو، ولقبه الوزير نظام الملك بلقب «وجيه الملك»، ثم انتقل للعمل كرئيس لديوان والده السلطان سنجر ، ثم وزيرا للسلطان. انظر خواندمير: دستور الوزراء ، ص ٢٧٦.

٨٥-البندارى : تاريخ دولة ، ص ٢٤

٨٦-البندارى : نفس المصدر السابق ، ص ٧١ .

٨٧- ابن الجوزى : المنتظم، جـ ٩ ، ص ١٢٨ .

٨٨-محمد مسفر الزهرانى : نظام الوزارة فى العهدين البويهى والسلجوقى ، ص ١٣٤ .

٨٩-البندارى : تاريخ دولة ، ص ١٦٣

٩٠- محمد مسفر الزهرانى : نظام الوزارة ، ص ١٣٤ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٩١-محمد مسفر الزهرانى : نفس المصدر ، ص ١٣٥.

٩٢-ابن الاثير : الكامل ، جـ ٩ ، أحداث سنة ٤٥٠ هـ ، ص ٥٦١؛ خواندمير : دستور الوزراء ، ص ٢٤٤؛ نظام عقيلى : آثار الوزراء ، ص ٢٠٤

٩٤- نظامى عرض السمرقندى : جهار مقاله ، ص ١٠٠؛ القزوينى، تأريخ كزيدة، ص ٩٧.

٩٤-عباس أقبال : الوزارة ، ص ٦٩ ، ٧٢؛ كرمانى ، نسائم الاسحار ، ص ٤٩ .

٩٥-دستور الوزراء، ص ١٥٠؛ البندارى ، تاريخ دولة ، ص ٥٨ ، ٥٩

٩٦-عباس أقبال : الوزارة، ص ١٦٣ .

٩٧- البندارى : تاريخ دولة، ص ٨٣؛ نظام عقيلى، آثار الوزراء، ص ٢١٧

٩٨-كرمانى:نسائم الاسحار، ص ٥٣ ؛ نظام عقيلى، نفس المصدر السابق، ص ٢٢٦ .

٩٩-القزوينى : تاريخ كزيدة، ص ١٢٠ .

١٠٠- الراوندى: راحة الصدور ص ٢٣٤؛ عباس اقبال: الوزارة ، ص ٢١٩؛ نظام عقيلى: آثار الوزراء ، ص ٢٣٢ .

١٠١-نظام عقيلى : آثار الوزراء ، ص ٢٢٧؛ كرمانى : نسائم الاسحار ، ص ٥٣.

١٠٢-خواندمير : دستور الوزراء ، ص ٢٧٢؛ عباس اقبال ، الوزارة ، ص ٢٣٥ .

١٠٣-الراوندى : راحة الصدور ، ص ٣٢٥ .

١٠٤- ابن الجوزى : المنتظم ، جـ ١٠ ، س ٧٨.

١٠٥- نظام عقيلى : آثار الوزراء ، ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

١٠٦- عباس اقبال : الوزارة ، ص ٣٥٣ .

١٠٧- خواندمير : دستور الوزراء ، ص ٢٧٦ ، ٢٨٢ .

١٠٨-خواندمير : نفس المصدر السابق ، ص ٢٩٧ .

١٠٩- عباس أقبال : الوزارة ، ص ٣٩٨ : ٤٠٠.

١١٠- الكرمانى : بدائع الأزمان ، ص ٥٣ .

١١١-عباس أقبال : الوزارة ، ص ١٣٥.

١١٢- الكرمانى : بدائع الأزمان ، ص ٨٨ .

١١٣-القزوينى : تاريخ كزيدة ، ص ١٣١ .

١١٤-القزوينى : نفس المصدر السابق ،ص ١٧٠ .

١١٥- كلمة المستوفى من وفى بمعنى الوفاء ضد الغدر، فيقال وفى بعهده، وأوفى بمعنى الموافاة التى يكتبها كتاب دواوين الخراج فى حساباتهم، ومهمة المستوفى أشبه بوظيفة وزير المالية فى وقتنا الحاضر، تشمل إدارته ديوان الاستيفاء والإشراف على تنظيم إيرادات الدولة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومصروفاتها . انظر الجوينى، عتبة الكنية، صـ ٤٦، بتصحيح واهتمام محمد قزوينى وعباس إقبال، ١٣٢٩ هـ. ش .

١١٦- عباس إقبال : الوزارة فى العهد السلجوقى ، ص ٤٨ .

١١٧- ابن الجوزى: المنتظم، جـ ٩، ص ١٢٨؛ ابن الأثير: الكامل، جـ١٠، أحداث سنة ٤٥٩هـ، صـ٥٤.

١١٨- عباس إقبال : الوزارة ، ص ٨٤ .

١١٩- البندارى : تاريخ دولة آل سلجوق، ص ٣٣ ؛ الحسينى : زبدة التواريخ ، صـ ١٢١.

١٢٠- عباس إقبال : الوزارة ، ص ٨٦ .

١٢١- ابن الأثير : الكامل ، جـ ١٠ ، أحداث سنة ٤٨٢ ، ص ١٨٠ .

١٢٢- الروانـدى : راحة الصدور، صـ ٢٢٣؛ نظام عقيلى، آثار الوزراء ، ص ٢١٦ .

١٢٣- البندارى:مختصر ، تاريخ صـ ٩٠١ ؛ نظام عروض السمرقندى : جهار ، ص ١٣٠

١٢٤- عباس إقبال : الوزارة ، ص ٢٧ .

١٢٥- خواند مير : دستور الوزراء، صـ ١٨٢، نظام عقيل : آثار الوزراء ، ص ٣٧٢ ، ٣٧٣.

١٢٦- البندارى : تاريخ دولة ، ص ١٢٩؛ الروائى ، نسائم الأسحار ، ص ٧٥ .

١٢٧- البندارى : مختصر تاريخ ، صـ ١٢٩ .

١٢٨- الحسينى : أخبار الدولة السلجوقية ، صـ ٧٨؛ خواندمير: دستور الوزراء ، صـ ٢٩٠؛ كرمانى: نسائم الأسحار، صـ ٥٥ ، ٥٦ .

١٢٩ – الروانـدى : راحة الصدور ، ص ٣٣٣؛ الحسينى : زبدة التواريخ ، ص ٢١٤ ، نظام عقيلى: آثار الوزراء، ص ٢٦٠ ، ٢٦١ .

١٣٠ – ابن الجوزى : المنتظم ، جـ ١٠ ، ص ٢٠٦ .

١٣١- الطغرانى كلمة، تركية الأصل بمعنى الختم وهى منسوبة إلى الطرة التى تكتب فى أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ، ومعناها نعوت الملك الذى صدر الكتاب بأمره وصاحبها بمثابة وزير للسلطان، وديوان الرسائل والإنشاء، شعبة من شعب ديوان الطغراء، يعمل فيه فريق من الموظفين، يطلق على الفرد فيه اسم المنشئ أو كاتب الرسائل انظر: عباس إقبال : الوزارة، ص ٤٤ .

١٣٢- نظامى عروض السمرقندى : جهار مقاله، صـ ١٠١ .

١٣٣- عباس إقبال :الوزارة ، صـ ٥٢ ، ٨٩ ، ٩٧ .

١٣٤ – البندارى : مختصر تاريخ ، صـ ١٢٩ .

١٣٥- عباس إقبال : الوزارة ، صـ ٨٩ ، ٩٠ .

١٣٦- عباس إقبال : نفس المرجع السابق ، صـ ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ .

١٣٧- البندارى : مختصر تاريخ ، صـ ٣٥ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٣٨- عباس أقبال : الوزارة، صـ ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

١٣٩- القزوينى : تاريخ كزيدة : صـ ١٢٣ ، ١٢٤: الحسينى : زبدة التواريخ ، صـ ٢٤٤.

١٤٠- الخطائيون: تنتسب هذه الدولة إلى مجموعة القبائل التركية الوثنية التى تدين بالبوذية، قامت على حدود تركستان فى عهد السلاجقة، وقد تأسست دولتهم فى حدود سنة ٥١٨ هـ /١١٢٤م، واتسعت دولتهم فشملت ما بين مملكة الخوارزميين فى الغرب ومساكن المغول فى الشرق، وأطلق على ملوكهم لقب كورخان. انظر: نظامى عروض السمرقندى : جهاز مقاله، صـ ١٠٨.

١٤١- خواندمير : دستور الوزراء ، ص ٢٩٥ .

١٤٢- ابن الأثير : الكامل ،جـ ٩ ،أحداث سنة ٤٥٠ هـ ، صـ ٦٤٨ .

١٤٣- عباس أقبال : الوزراء ، صـ ١٤٥ ، ١٤٢ ، ٢٥٨ .

١٤٤- البندارى : تاريخ دولة آل سلجوق :صـ ٩١ .

١٤٥- البندارى : نفس المصدر ، صـ ١١٣ ، الروانداى : راحة الصدور ، ص٢٥٩ .

١٤٦- الروانداى : راحة الصدور ، صـ ٢٦٢ .

١٤٧- الكرمانى : بدائع الأزمان ، صـ ٧٦ .

١٤٨- القزوينى : تاريخ كزيدة ، صـ ١٦٥ .

١٤٩- عباس أقبال : الوزارة ، صـ ٢٣٥ .

١٥٠- سياست نامه ، صـ ١٩٥ .

١٥١- الروانداى : راحة الصدور ، صـ ٨٧ .

١٥٢- البندارى : مختصر تاريخ ، صـ ١٣٥ .

١٥٣- عباس أقبال : الوزارة ، صـ ٦٤ .

١٥٤- البندارى : مختصر تاريخ ، صـ ٧٩ .

١٥٥- البندارى : نفس المصدر ، صـ ٧١ .

١٥٦- البندارى : نفس المصدر ، صـ ٥١ .

١٥٧ - القزوينى : تاريخ كزيدة ، صـ ١٢٠ .

١٥٨- البندارى : تاريخ دولة آل سلجوق ، صـ ١٥٠ .

١٥٩- الروانداى : راحة الصدور ، صـ ٣٥٧ - ٣٥٨ .

١٦٠ عباس أقبال : الوزارة ، صـ ٣١٨ ، ٣٤٩ .

١٦١- الروانداى : راحة ، صـ ٩٠ .

١٦٢- البندارى : تاريخ دولة ، صـ ٧٥ .

١٦٣- البندارى : نفس المصدر ، صـ ١٤٩ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٦٤- الرواندى : راحة ، صـ ٣٠٨ ، ٨٤ ، ٨٥ .

١٦٥ - عباس أقبال : الوزارة ، صـ ٤١٦ ، ٣٥٤ ، ١٢٤ .

١٦٦ - البندارى : تاريخ دولة ، صـ ١٣٤ .

١٦٧- نظامى عروض السمرقندى : جهار مقاله ، صـ ١٢٧ .

١٦٨- البندارى : تاريخ دولة ، صـ ١٤٣ .

١٦٩- نظامى عروض السمرقندى : جهار مقاله ،صـ ١٣٦ .

١٧٠- بدائع الأزمان فى وقائع كرمان ،صـ ٤ ، ٥ .

١٧١- الكرمانى : بدائع الأزمان ، صـ ٧٥ .

١٧٢- حسن الباشا : الألقاب ، صـ ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

١٧٣- البندارى : تاريخ دولة ، صـ ٦٢ .

السيدة تركان خاتون: أبنة طمغاج خان بن بغراخان من بنات ملوك الخانية فى تركستان وبلاد ما وراء النهر (القزوينى: تاريخ كزيدة، صـ ١٠٢ ولقد اعتنق القرة خانيون الإسلام على المذهب السنى مذهب الخلافة العباسية، دار وارتبطوا بصلات وثيقة بالخلافة

Horworth : The Northern Frontages of China Afrasyable Turks , P. 477 .

من أشهر حكام هذه الدولة فى بلاد تركستان وما وراء النهر الملك أيلك خان والملك قدرخان يوسف الذى تولى سنة ٤٠٤ هـ، والذى وقف إلى جانب السلطان محمود الغزنوى ضد أطماع أخيه «أيلك خان» فى خراسان. Howarth: The Northern, p. 479.

١٧٤- الرواندى: راحة الصدور، صـ ١٤٢؛ كرمانى : نسائم الأسحار ، صـ ٥١ .

١٧٥- البندارى: تاريخ دولة، صـ ٩٧، ١٠٧؛ نظام عقيلى: آثار الوزراء، صـ٢٦٢؛ كرمانى: نسائم الأسحار، ص ٨٥ .

١٧٦ - الرواندى : راحة الصدور ، صـ ٢٠٥ ؛ كرمانى : نفس المرجع السابق ، ص ٧٦ .

١٧٧- الحسينى : أخبار الدولة السلجوقية، صـ ١٦؛ الحسينى: زبدة التواريخ ، ص١٢٥ .

١٧٨- ابن الجوزى : المنتظم ، جـ ٩، صـ ٢٢٨؛ عباس أقبال : الوزارة ، صـ ٣٦٣ .

١٧٩- البندارى : تاريخ دولة آل سلجوق ، صـ ١٦١ .

١٨٠- الكرمانى : بدائع الأزمان فى وقائع كرمان ، صـ ٧٣ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر والمراجع العربية :

- ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٥ م): أبو الحسن على بن أبو الكرم محمد ابن محمد:
الكامل فى التاريخ، حـ ٩، حـ ١٠، طبعة دار صادر بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.

- أحمد كمال الدين حلمى: السلاجقة فى التاريخ والحضارة ، طبعة دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

- أنستاس مارى الكرملى البغدادى: النقود العربية وعلم النميات، المطبعة العصرية القاهرة ١٩٦٨ م.

- البيرونى (ت ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م) : أبو الريحان محمد بن أحمد:

الآثار الباقية عن القرون الخالية، نشر إدوارد سخا ليبرخ ، سنة ١٨٧٦ م .

- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م .

- ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م) :أبو الفرج عبد الرحمن بن على

المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، جـ٨، جـ٩، جـ١٠، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن ١٣٥٨ هـ .

- محمد مسفر الزهرانى: نظام الوزارة فى العهدين البويهى والسلجوقى، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م

- النويرى (ت ٧٣٣ هـ/ ١٣٣٣م): شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب:

نهاية الأرب فى فنون الأدب، جـ ٢٦ ، تحقيق محمد فوزى العنتيل، مراجعة محمد طه الحاجرى، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م .

- هلال بن الصابى (ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م) : أبو الحسين هلال بن المحسن:

رسوم دار الخلافة، عنى بتحقيقه والتعليق عليه ونشره ميخائيل عواد، مطبعة العانى ببغداد سنة ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

ثانياً - المصادر والمراجع الفارسية :

- الأفضل الكرمانى (عاش فى النصف الثانى من القرن ٦ هـ):أحمد بن حامد .

- بدائع الأزمان فى وقائع كرمان، الطبعة الأولى، ترجمة بديع محمد جمعه وثريا محمد على ، مطبعة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية القاهرة ٢٠٠م.

- البنداري (٥٩٧هـ/ ١٠١٧م) الفتح به على بن محمد:
مختصر تاريخ دولة آل سلجوق، الطبعة الثالثة، طبعة دار الآفاق الجديدة بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

- ابن البيبى (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٧٦م) : ناصر الدين يحى بن محمد: تاريخ سلاجقة الروم، ترجمة محمد علاء الدين منصور ، طبعة دار الثقافة العربية ، القاهرة ١٩٩٤م .

- خواندمير (ت ٩٤٢ هـ / ١٥٣٦ م): غياث الدين بن همام الدين: دستور الوزراء، ترجمة حربى أمين سليمان، تقديم فؤاد عبد المعطى الصياد، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠م.

- الحسينى (ت٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥م): صدر الدين الحسن على بن ناصر: أخبار الدولة السلجوقية، أعتنى بتصحيح محمد إقبال، طبعة لاهور، سنة ١٩٣٢ م .

- ـــــــ : زبدة التواريخ المعروف بأخبار الأمراء والملوك السلجوقية، الطبعة الأولى، تحقيق محمد نور الدين، طبعة دار إقرأ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .

- الروانذى (ت ٥٩٩ هـ / ١١١٩ م): محمد بن على بن سليمان: راحة الصدور وآية السرور فى تاريخ الدولة السلجوقية ترجمة ابراهيم الشواربى وآخرون ، طبعة القاهرة سنة ١٩٦٠ م.

- عباس إقبال: الوزارة فى عهد السلاجقة ترجمة أحمد كمال الدين حلمى، طبعة الكويت ١٩٨٤م.

- ـــــــ : تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية: ترجمة محمد علاء الدين منصور، مراجعة السباعى محمد السباعى ، طبعة دار الثقافة والنشر .

- عباس برويز: تاريخ ديالمة وغزنويان، تهران ١٣٣٦ هـ ، ش .

- قابوس (ت ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م) عنصر المعالى كيكاوس بن اسكندر: قابوسنامة المعروف بكتاب النصيحة، ترجمة محمد صادق نشأت، وأمين عبد المجيد بدوى، الطبعة الأولى، مكتبةالأنجلو المصرية ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

- القزوينى (ت ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩م): حمد الله أبو بكر أحمد بن نصر المستوفى: تاريخ كزيدة المعروف بالتاريخ المختار، ترجمة محمود محروس قشطة، رسالة ماجستير بكلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٦٨ م .

- الكرديزى (ت ٤٤٢هـ / ١٠٥٠م): أبو سعيد عبد الحى بن الضحاك محمد: زين الأخبار ترجمة عفاف السيد زيدان، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م .

- الكرمانى : نسائم الأسحار فى لطائف الأخبار در تاريخ وزراء، بتصحيح ومقدمة مير جلال حسين خنجاه دانشكاه انتشارات انشكاه تهران .

- ميرخواند (ت ٩٠٣ هـ / ١٤٩٤ م) : محمد بن خاوند شاه: روضة الصفا فى سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلى، راجعه السباعى محمد السباعى، الطبعة الأولى،طبعة الدار المصرية للكتاب سنة ١٩٨٨م .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

- نظام عقيلى (توفى فى النصف الثانى من القرن التاسع الهجرى) : سيف الدين حاجى: آثار الوزراء، بتصحيح وتعليق مير جلال الدين حسين، تهران ١٣٣٧هـ . ش .

- نظام الملك الطوسى (ت ٤٨٥ هـ / ١٠٩٧ م): أبو على الحسن بن على بن اسحق: سياست نامه، ترجمة السيد محمد الغراوى، الناشر مطبعة الرائد العربى، القاهرة سنة ١٩٧٥م .

- نظامى عروض السمرقندى (ت ٥٥٠ هـ/ ١١٥٥ م) أحمد بن عمر: جهار مقاله، عليه خلاصة حواش العلامة محمد بن عبد الوهاب القزوينى، ترجمة عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩م.

ثالثاً - المراجع الأوروبية :

أدوارد براون: تاريخ الأدب فى إيران من الفردوس إلى السعدى، ترجمة ابراهيم أمين الشوابى ، طبعة السعادة بمصر ١٩٥٤ م .

-Bowarth : The Litulature of the early Ghaznavicls (Leiden 1962) .

-Cambridge :History of Iran V.4 , (Cambridge , 1975) .

-Frye : Bukhara the Medieval Achievement (London , 1965) .

-Nazim : The Life and the Time of Mohamed of Ghazn , (Cambridge , 1931)

-Howorth : The Northern Frontagers of China , Afrasyabli Turks , Journal of the Royal Asiatic Society , (London , 1898) .-

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com